



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

البناء الدرامي في رواية "يوم قتل الزعيم"
لنجيب محفوظ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

* محمد عطا الله

إعداد الطالبتين:

* شيماء سعود

* مريم معامير

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. صلاح ياسين	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. محمد عطا الله	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. خديجة زين	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445/1444 هـ / 2024/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

البناء الدرامي في رواية "يوم قتل الزعيم" لنجيب محفوظ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

* محمد عطا الله

إعداد الطالبتين:

* شيماء سعود

* مريّة معامير

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. صلاح ياسين	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. محمد عطا الله	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. خديجة زين	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445/1444 هـ / 2024/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهداء

من قال أنا لها " نالها " .

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون،

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان مخفوا بالشهيلات،

لكنني فعلتها وذلها .

الحمد لله حبا وشكرا وامثانا، الذي بفضلها أنا اليوم انظر إلى حلما طال انتظاره

وقد أصبح واقعا افخر به

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والابدية " أمي " أهديك هذا الإجاز

الذي لو لا تضحياتك لما كان له وجود مشته لأن الله اصطفاك لي من البشر أما يا خير

سند وعوض .

إلى من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل

" أبي "

وإلى من قال فيهم

" سنشد عضدك بأخيك "

إلى أختي الصغيرة " مرهف " إلى الذين غمروني بالحب وأمدوني دائما بالقوة وكانوا موضع الاتكاء في كل عثراتي

الذين مرزقني الله هم لأعرف من خلاهم طعم الحياة " صديقاتي " شيما

اهداء

"شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح وتحصل عليه"

والأجل أن يذكر من كان السبب في ذلك إلى من يزيدني انسابي له وذكره فخرا واعتزاز وإلى

من سهر الليالي من أجل تربيتي وتعليمي

وجعلني أكبر وأزكى وأطهر أبي

العزیز

إلى قرة عيني إلى من جعلت الجنة تحت قدميها إلى التي حرمت نفسها وأعطتني ومن نبع حنانها

حنانها سقتني إلى من وهبتني الحياة أُمي

العزیزة

إلى جميع أخوتي وأخواتي حفظهم الله ورحاهم

إلى من انتظر هذه اللحظة ليفنخ بي سندي وشريكي في الحياة

زوجي

مريئة

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على إنهاء خشنا .

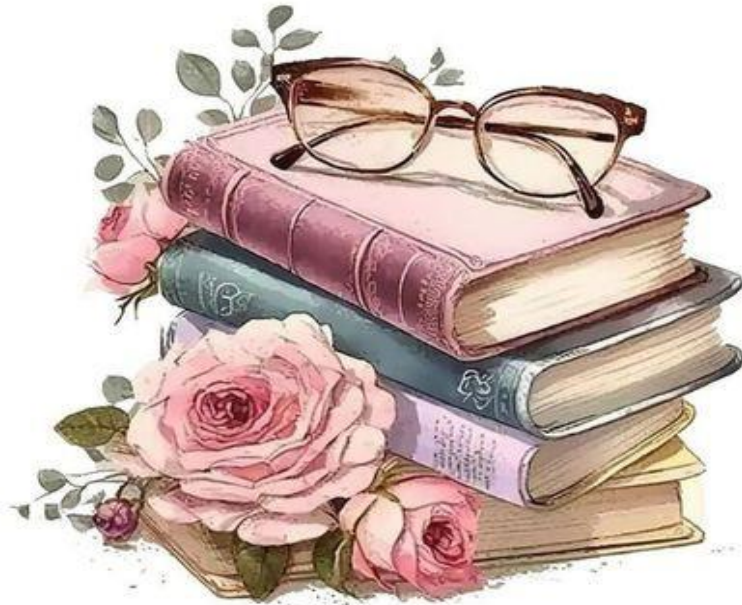
كما نقدم بخالص الشكر والجزيل والعرفان إلى الدكتور المشرف "محمد عطا الله"

على مجهوداته المبذولة وطول صبره ودقة ملاحظاته ونصحه وتوجيهه لنا نسأل الله أن يجعلها في

ميزان حسناته .

إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبروا بقراءة البحث وإثرائه بملاحظاتهم

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .



مقدمة

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا لجنس الرواية وكتابها ونقادها، بصفتها هي مجال حيوي للمجتمع البشري كونها تطرح العديد من القضايا التي تلامس المجتمع بطريقتها الخاصة، فقد عكست الواقع كما نعيشه من اضطرابات سياسية، اجتماعية، أخلاقية، ودينية... فعرضتها بطريقة فنية وأدبية، فهي بهذا القدر استطاعت أن تكسب مكانة عالية في مجال الأدب وكذلك تطور في شكلها وموضوعاتها وقراءها، حيث خرجت عن طابعها المعتاد. نجد أن الرواية متأثرة كثيرا بالمرسح فاستطاعت أن تأخذ منه بعض الخصائص والميزات والعناصر منها الدراما التي تعتبر جزء لا يتجزأ من المرسح باعتبارها أحد وحدات الرئيسية له ويكون الهدف من الدراما هو الإمتاع بالمعنى الجمالي والفني والفكري، كذلك الكشف عن خصائص شخصية في العمل الدرامي، ومن هذا نجد أن الرواية تطورت بنياتها وصارت لها بنايات جديدة وحديثة حيث انتقلت الرواية إلى جانب آخر للأدب أكثر حيوية ونشاطا وامتاعا وهو جانب البناء الدرامي.

وبما أن الدراما في الرواية هي حركتها واضطرابات التي تعطي إغراءات جمالية في العمل الأدبي، فاخترنا أن نخوض في بحثنا هذه التجربة الأدبية الملفتة أن ندرس أحد أهم الروايات في العالم العربي لكتابها المصري نجيب محفوظ وهي رواية "يوم قتل الزعيم"، التي أحدثت نجاحات كبيرة عند إصدارها ومازالت إلى اليوم

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يقوم بإضافة جديدة للمكتبة الجامعية وكذلك دراسة هذه الرواية من ناحية مختلفة عن سابقها، ومن أسبابنا ودوافعنا التي جعلتنا أن نختار هذا الموضوع:

- القيمة الأدبية والفنية لهذه الرواية.
- قلة الدراسات في نفس الموضوع وكذلك نفس الرواية.
- الأسلوب الذي كتبت به الرواية.
- قدرت نجيب محفوظ على معالجة القضايا السياسية بطريقة فنية وتصوير الواقع بطريقة خيالية.

أما عن الأسباب الذاتية فهي:

- رغبتنا في تطبيق عناصر البناء الدرامي في هذه الرواية.

-وكذلك حبنا وشغفنا في الرواية عند اطلاعنا عليها.
وتكمن أهدافه في الاطلاع على عناصر البناء الدرامي ومعرفة أكثر عنها وتطبيقها في الرواية

وهنا تبادرت إلى أذهاننا الاشكالية التالية:

كيف تجلى البناء الدرامي في رواية "يوم قتل الزعيم"؟

ومن أجل الإجابة على الإشكالية وضعنا خطة كانت بمثابة المؤطر والمساعد على ترتيب العمل وتنظيمه، لقد قسمناه إلى مدخل نظري ضبطنا فيه المفاهيم والمصطلحات فقمنا فيه بتقديم مفاهيم لبعض المصطلحات الرئيسية "كالبناء الدرامي" و" الرواية" و" الرواية الدرامية"، يلي هذا المدخل فصلين ممزوجين بين النظري والتطبيقي في كل الفصلين، الفصل الاول جاء بعنوان عناصر البناء الدرامي في الرواية والذي احتوى على ثلاث عناصر، أولاً: الشخصيات، وثانياً: الزمان، ثالثاً: المكان.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان عناصر الدراما في رواية "يوم قتل الزعيم" لنجيب محفوظ، والذي احتوى على ثلاث عناصر أولاً: الحدث، ثانياً: الصراع الدرامي، ثالثاً: الحوار في الأخير توصلنا إلى عدة نتائج واستنتاجات لخصناها في الخاتمة.

واتبعنا في دراستنا المنهج البنيوي والمنهج الوصفي التحليلي لأن عناصر البناء الدرامي تتطلب الوصف ثم التحليل، وكذلك وصف الظاهرة وصفا دقيقة من خلال تلك العناصر في الرواية وتحليلها.

والأكيد أننا لم نكن السابقين الذين درسوا هذا الموضوع فقد قدمت مذكرات سابقة تحمل نفس الموضوع لآكن من أجناس أدبية مختلفة ففي المسرحية نجد مذكر الماستر بعنوان البناء الدرامي في مسرحية بجماليون لتوفيق الحكيم، وفي مجال الرواية نجد أيضا مذكر لنيل الماستر بعنوان البناء الدرامي في رواية الرماد الذي غسل اليوم لعز الدين جلاوي.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في موضوعنا أهمها:

- البناء الدرامي لعبد العزيز حمودة
- فن كتابة المسرحية لرشاد رشدي
- كتاب ارسطو فن الشعر
- كتاب مجال الدراما لمارتن أسلن

وكأي بحث لم يكن بحثنا خالي من الصعوبات لعل أهمها:
قلة بعض المراجع المتعلقة ببعض العناصر وكثرة المراجع التي تتناول الدراما.
وفي الأخير لا يسعنا إلا تقدم بفائق التقدير والاحترام وأسمى معاني الشكر إلى أستاذنا
الدكتور "محمد عطا الله" على توجيهنا واعطائنا النصائح اللازمة فجزاه الله خير لقاء ما قدمه
وداعيين الله أن يطيل في عمره ودوام الصحة والعافية.
ونشكر لجنة المناقشة على حسن قبولها لمناقشتهم لمذكرتنا المتواضعة وتصحيح أخطائنا
وافادتتنا لما يعود لنا ولكل طالب علم.

المدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات

لم تحظ أي ظاهرة معرفية من الاهتمام والدراسة قدر ما ناله مفهوم البنية في عصرنا الحالي، وهو مصطلح له دلالات متعددة حيث تعد البنية من المصطلحات الشائعة في المجال النقدي سوف نتطرق لبعضها:

أولاً: تعريف البناء

أ- لغة:

وردت لفظة البناء في معجم لسان العرب: "المَبْنِي، والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع، واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن، وإنه أصل البناء فيها لا ينمى كالحجر والطين ونحوه، مدبر البنيان وصانعه"¹. نجد أن البناء عنده هو أصل الشيء، وأساسه بحيث لا يتميز بالثبات ولا يتحول إلى غيره. وجاءت في كلمة بناء في قاموس المحيط: "البنى: نقيض الهدم، بَنَاهُ يَبْنِيهِ بَنَاءً وَبُنْيَانًا وَبُنْيَةً وَبُنْيَانَةً، وَبَنَاهُ. والبناء: المَبْنِي، ج: أَبْنِيَةٌ جمع: أبنيات والبنية، بالضم والكسر: ما بنيته ج: البنى والبنى. وتكون البناية في الشَّرَفِ، وَأَبْنَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً، أو ما يبني به داراً."² أي أن البنية كلمة تعني جسماً وهيئة التي تظهر عليها نطقاً وكتابة، ليصبح مصطلح يحمل في طياته مفهوماً معمارياً.

كما وردت البناء في القرآن الكريم في العديد من الآيات بمعاني مختلفة نذكر منها: في سورة التوبة قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾³. لا يستوي من أسس بنياته على تقوى الله وطاعته ومرضاته، ومن أسس بنياته على طرف حفرة متداعية للسقوط، فبنى مسجداً ضارراً وكفراً وتفرقاً بين المسلمين.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1119، كورنيش النيل، من مادة "بنى"، ص391.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، مادة "بنى"، ص 1264.

³ سورة التوبة، الآية 09

وردت لفظة البناء وبنيان ومبنى في العديد من المواضع في القرآن الكريم إلا أن كلمة بنية لم ترد بلفظ واضح صريح.

وما يمكن استخلاصه من هذه التعريفات المختلفة لعديد من المعاجم نجد أن البنية هي نتيجة من الوحدات أو العناصر وهي علاقة ترابط التي تنشئ فيما بينهم.

ب-اصطلاحاً:

البنية Structure:

لقد عرفها صلاح فضل على أنها: " تنشق كلمة بنية في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني "oture" الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما، من وجهة النظر الفنية المعمارية وما يؤدي إليه من جمال تشكيلي، وتتص المعاجم الأوروبية على أن فن المعمار يستخدم في هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر، ولا يبعد هذا كثيراً عن أصل الكلمة في استخدام العربي القديم للدلالة على تشيد، البناء، والتركيب، وتجدر الإشارة إلى أن القرآن الكريم قد استخدم هذا الأصل نيفاً وعشرين مرة على صورة الفعل "بنى" أو الأسماء "بناء" و "بنيان" و "مبنى".¹

ومن خلال قراءتنا لمفهوم صلاح فضل لكلمة "البنية" في اللغات الأوروبية، وفي العربية القديمة، والقرآن الكريم نجد أن للكلمة الوظيفية أن لها مكان خاص في الجملة، وهذا الذي يخلق الانسجام والتماسك بين وحداتها ليعطيها ذلك المعنى المراد الوصول إليه.

ونجد جيرالد برنس يقدم مفهوماً للبنية على أنها: "شبكة من العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة لكل وبين كل مكون على حده والكل. فإن عرفنا الحكى بوصفة يتألف من قصة" و"خطاب"، و" القصة" و"السرد"، و" الخطاب" و" السرد".²

أي أن البنية هي نتيجة تداخل مختلف العناصر فيما بينها، وتمثل العلاقة بينهم، كما أن البنية تحكم القصة، والخطاب، وتدرس داخل النص.

¹ صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 120.

² جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر، السيد إمام ميزنت، للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 191.

بناء على هذا التعريف نتوصل إلى نتيجة مفادها أن البنية تتفحص كيفية ارتباط عناصر النص الفنية، كما أنها تؤكد على مدى تلاحمها، وانسجامها، مجتمعة مع بعض ومن خصائصها أيضا تحقيق خاصتي الانتظام والتماسك بين هذه الأجزاء.

كما ذكرها عز الدين إسماعيل في كتابه الأدب وفنونه بقوله: " لقد عرفنا إن الكاتب يختار وقائع بذاتها يؤلف بينها، ويكون منها البناء الكامل للحادثة"¹ فالكاتب أو المؤلف يختار مجموعة من الأحداث والوقائع ويربط بين هذه الوقائع بصفه منتظمة ومن هنا يتحقق البناء الكامل لحادثة، والذي هو مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص ومسرود سردا فنيا.

ولقد عرفها جان بياجه في كتابه البنيوية: " مجموعة التحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة (تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تعنى بلعبة التحويلات نفسها، دون أن تتعدى حدودها أو تستعين بعناصر خارجية، وبكلمة موجزة، تتألف البنية من ميزات ثلاثة: الجملة-التحويلات-والضبط الذاتي."²

1-1- عناصر البنية:

ولقد حدد جان بياجه مجموعة من العناصر أي تعمل على تنظيم البنية وتتمثل في:

أ- الجملة:

تتشكل البنية بالطبع من عناصر ولكن هذه العناصر التي تعمل على تنظيم البنية كمجموعة، وهذه القوانين المسماة تركيبية لا تقتصر على كونها روابط تراكمية، ولكنها تضيف على الكل ككل خصائص المجموعة المغايرة كخصائص العناصر.³

"هو أن البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن (الكل) بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق، من حيث هو (نسق)، ولا ترد قوانين تركيب

¹ عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، 2013، ص105

² جان بياجه، البنيوية، تر، عادل ميمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط4، 1985 ص10

³ المرجع نفسه ص11

هذا النسق إلى (ارتباطات تراكمية) بل هي تضافى على (الكل) من حيث هو كذلك خواص (المجموعة) باعتبارها سمات متميزة عن خصائص (العناصر) وليس المهم في (البنية) هو (العنصر) أو (الكل) وإنما المهم هو (العلاقات) القائمة بين العناصر، أعنى عمليات التأليف (أو التكوين) على اعتبار أن (الكل) ليس إلا الناتج المترتب على تلك (العلاقات) أو (التأليفات) مع ملاحظة أن قانون هذه العلاقات ليس إلا قانون (النسق) نفسه، أو (المنظومة) نفسها.¹

فالجمله في معناها العام هي ذلك الاتساق والتناسق الداخلي، فهي ليست وحدات داخلية جمعت عبثاً دون أن تخضع لنظام داخلي بل هي أجزاء تتبع وتخضع لأنظمة داخلية بدورها تحدد الأجزاء وطبيعة اكتمال البنية ذاته وهذا ما يحقق لها ذلك الكمال الذاتي.

ب-التحولات:

فهو " أن (المجاميع الكلية) تتطوي على ديناميكية ذاتية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل (النسق)، أو (المنظومة) الخاضعة في الوقت نفسه لقوانين (البنية) الداخلية، دون توقف على أية عوامل خارجية. وليس الحديث عن ضرب من (التوازن الديناميكي) - عند بعض الدعاة البنيوية- سوى التعبير عن هذه الحقيقة الهامة ألا وهي أن (البنية) لا يمكن أن تظل في حالة سكون مطلق. بل هي تقبل دائماً من (التغيرات) ما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل (علاقات) النسق و(تعارضاته).²

إن أحد أهم السمات المهمة في البنيوية هي ذلك النشاط الداخلي (حالة عدم الثبات)، لأن لكل نص يحتوي ضمناً على نشاط داخلي، يجعل لكل عنصر دوراً بنائياً لغيره، ومبنياً لنفسه في الوقت ذاته، وهذا ما يخلق نشاطات محددة من قبل علاقات النسق أو تعارضه مع هذه الأفكار، ومن خلال هذه التحولات المتحصل عليها تظهر لنا أفكار جديدة.

¹ زكريا إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلة البنية، مكتبة مصر، (د ب)، ط1، ص30

² المرجع نفسه ص31

ج-التنظيم الذاتي: فهو "أن في وسع (البنيات) تنظيم نفسها بنفسها، مما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضرباً من (الانغلاق الذاتي) ومعنى هذا أن للبنيات قوانينها الخاصة التي لا تجعل منها مجرد (مجموعات) ناتجة عن تراكمات عرضية، أو ناجمة عن تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها، بل هي (أنسقة) مترابطة، تنظم ذاتها سائرة في ذلك على نهج مرسوم وفقاً لعمليات منتظمة، خاضعة لقواعد معينة، ألا وهي قوانين (الكل) الخاص بهذه (البنية) أو تلك وعلى الرغم من أن كل بنية مغلقة في ذاتها، إلا أن هذا (الانغلاق) لا يمنع (البنية) الواحدة من أن تتدرج تحت (بنية) أخرى أوسع على صورة (بنية سفلية) أو (تحتية). والمهم أن عملية التنظيم الذاتي لا بد من أن تتجلى على شكل (إيقاعات) أو (تنظيمات) و (عمليات) وهذه كلها عبارة عن (آليات بنيوية) تضمن للبنيات ضرباً من الاستمرار أو للمحافظة على الذات.¹

تعطي خاصية التنظيم الذاتي للبنية خاصية بناء نفسها كي تحافظ على وحدتها واستمراريتها من خلال خضوعها لقوانين الكل، حيث توجد صفات وعلاقات مشتركة يركز عليها الناقد الأدبي أو الدارس البنيوي.

1-2-أنواع البنية:

إن أول من استعمل مصطلحي: "البنية السطحية"، و"البنية العميقة" هو تشارلز هوكيت في مؤلفه الشهير "محاضرة في اللسانيات الحديثة" ولكن هاتين المصطلحين لم يظهرهما عند تشومسكي بطريقة جلية إلا في "مظاهر النظرية التركيبية 1965"، وملخص القول: أن لكل جملة بنيتين: بنية عميقة، وبنية سطحية.

أ-البنية العميقة: هي "شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية"² وهي أيضاً "تمثل القواعد التي أوجدت النتائج بين الكلمات، وهي التي تتمثل في ذهن المتكلم المستمع المثالي"

¹ المرجع السابق، ص31.

² احمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية الجامعة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص212.

أي هي عبارة عن حقيقة عقلية يعكسها التتابع اللفظي للجملة بعدا تداوليا يقصد به تجاوز عمق النص إلى خارجه والاهتمام بعلاقة العلامة اللسانية بالمستعمل من حيث تأديته للخطاب.¹ ولهذه البنية مجموعة من السمات التي من أهمها:

1. صعوبة تحديدها، لأنها تعتمد على إعمال الفكر، والحدس، والتخمين، وذلك لأن التوهم "حالة نفسية يتصور الإنسان معها تطورات قد تكون فاسدة".

2. ليس لها شكل معين أو صياغة واحدة، فهي تختلف باختلاف المتصور لها.

3. تعتمد على المعنى أكثر من اعتمادها على اللفظ، فهو محور مناه اهتمام الباحثين عن البنية العميقة.

4. أقدم من السطحية نشأت في تصور أكثر العلماء، لذا فهي مصدر أو مرجع البنية السطحية.²

ب- **البنية السطحية**: يرى تشومسكي أنها "البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم" ³ إذن "فالبنية السطحية تتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات، أو الرموز" ⁴ ومن مميزات البنية السطحية هي ما يلي:

1. هي البنية المنطوقة، أو المسموعة، أو المكتوبة، فعلا لا تصورا أو تخيلا.

2. الاختصار لأن: المتكلم يعتمد إلى ما يريد بأقل العبارات، أو الجمل المتعارف عليها لذلك فهو يغفل في منتجه اللغوي النهائي (السطحية) كل ما يراه أو يتصور أنه غير مقيد.

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1،

2009، ص 95.

² عبد الله احمد جاد الكريم حسن، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، شبكة الألوكة، 2015، ص8

³ نعمان بوقرة، مرجع سابق، ص95.

⁴ احمد مؤمن، مرجع سابق، ص212.

3. السهولة والوضوح في المعنى والبعد عن التعقيدات اللفظية ما أمكن، فالاهتمام باللفظ يحتل مكانة عظيمة عند المتعاملين مع البنية السطحية.¹

* نستنتج أن البنية العميقة هي البنية التي تعبر عما في ذهن المتكلم، وهي الفكر الكامن في ذهن المتكلم، وهي غير ظاهرة في الكلام لكنها أساس لفهمه وإعطائه تفسير دلالي له فهي بنى غير خاضعة لقواعد اللغة العربية، وتتطلب استخدام العقل والحواس لفهمها. أما البنية السطحية هي الكلام الفعل المنطوق، وهي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات، وهي شكل الكلام الفعلي المنطوق.

ثانيا: تعريف الدراما:

مما لا شك فيه أن الدراما أصبحت شديدة الأهمية في عصرنا الحالي فقد أصبحت واحدة من الوسائل الرئيسية لنقل المعلومات، وواحدة من مناهج التفكير الإنساني، وقد شهدت الدراما انفجارا كبيرا انطلق من العصر الحديث إلى عصرنا الحالي، من خلال مسرحيات والروايات، ووسائل الجماهير.

الدراما Drama كلمة إغريقية قديمة يرجع اشتقاقها اللغوي إلى الفعل Dram الذي كان يعني عند الإغريق "الفعل" أو التصرف أو السلوك الإنساني بوجه خاص واستعمال الإغريق لكلمة Dram بعينه بدل كلمة الحدث، وكلمة الصنع المرادفتان لها لأنه دلالة على كل الفنون المتعلقة بالمسرح حيث يتم المحاكاة عن طريق التمثيل²

وهذا يعني أن بداية كلمة الدراما كانت يونانية ثم انتقلت إلى اللغة العربية، عن طريق التعريب واللغات الأخرى.

ويطلق البعض لفظة دراما على مثل تلك المنظومات المسرحيات، التي تقدم أشخاصا وهم يؤدون أفعالا.

¹ عبد الله احمد جاد الكريم حسن، مرجع سابق، ص 5

² ينظر، محمد حمدي إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية، الشركة عصرية العالمية للنشر لونها، ط1، 1994، ص 10-09.

وقد ارتبطت الدراما في الماضي على أنها فن يعرض على الجمهور ويعرفها مارتن أسلن أنها " الحدث المحكي الذي يكتشف في الحاضر، وفي حضور المتفرجين أمام الأعين المجردة، والذي يعيد تمثيل الحوادث الماضية الخيالية أو الحقيقية".¹ وهي فن فردي يجمع بين خصائص الشعر القصصي وخصائص الفنون البصرية.

أما عز الدين إسماعيل فيعرفها بأنها تعني ببساطة وإيجاز «الصراع في أي شكل من الأشكال، والتفكير الدرامي، هو ذلك النوع من التفكير الذي لا يسير في اتجاه معين، ونفى في الوقت نفسه الحركة من موقفه إلى موقف آخر». ² دراما في جوهرها الفني والدلالي تتجسد في الصراع المغلق بالتفكير الدرامي الذي يتخذ منطقاً وسطاً مستقيماً.

وبهذا فالدراما قد مرت بعدة مراحل ولم تصل إلى شكلها الكامل بين ليلة وضحاها ولم تقتصر فقط على المسرح بل انتقلت إلى عدة مجالات التلفزيون والراديو ووسائل الاتصال أيضاً.

ويقول محمد راتب النابلسي " إن نشأة الدراما من الاحتفالات والأعياد الديونيزية ومن الرقصات والأناشيد التي كانت تنشد من المواكب لطقوس لديونيز عبدة الشعب اليوناني على انه إله لهم". ³ وهم من خلال هذا يعبرون عن فرحتهم وعن انفعالاتهم. والدراما التي من هذا القبيل هي فن الذي يكون فيه الفعل «المادة الأصلية». ⁴ لم تنشأ من الرقص البدائي فحسب بل حين يجرى محورية وبين الشعر والتراوح فيما بينها وهي أحد وجوه الحياة التي تشق طريقها إلى الأمام، ولا يمكننا ذلك إذ عرفنا شيء عن مبادئ الدراما.

العلاقة بين المسرح والدراما وثيقة جداً «فان المايم mime والسيرك ومسرح الشارع والابورا والميوزيك صول والكابريه ومسرح الوقائع happening وفن العرض.... يندرج كل منها

¹ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، ط 3، (د.ت)، ص 279.

² مارتن أسلن، مجال الدراما، تر سباعي السيد، مطابع هيئة للآثار المصرية، (د ط) 1992، ص 49.

³ ينظر، محمد راتب النابلسي، نشأة المسرح وتطور الفن المسرحي، (د ط)، 2009، ص 05.

⁴ المرجع نفسه، ص 06.

ضمن حدود الدراما بينها يحوزه بعض عناصر التعريفات الأكثر دقة للدراما¹. فهي تعني أن الدراما هي الفن الذي يكون في الفعل المادة الأصلية، ويستعمل مصطلح الدراما في مجالات كثيرة منها: كرة القدم، السباقات، والحوادث، والشغب كلها دراما لأنها تتضمن انفعالات وصراع الذين يشكلون عنصر الجوهر للدراما، وما يميز هذه الانفعالات عن الدراما أنها حقيقية وليست خيال إلى حد معين فقط. وهناك الدراما الوثائقية التي تقوم على أحداث حقيقية والعنصر الأساسي فيها هو التمثيل أحداث ما فيه² أي أنها تحاكي الواقع وتستخدم أيضا الدراما الخيال لتمثيل الواقع باستخدام أشخاص حقيقيين لتوليد الإيهام بعالم خيالي «مثل روميو يصور بواسطة شاب (الحقيقة) والمفكر (الخيال) في منزل جون جابر بيل». ولابد أن البداية الأولى للدراما كفن تمثيلي نشأت عن هذا الميل الغريزي للمحاكاة عند الإنسان.

ويقول أرسطو «أن الأعمال الدرامية إما مركبة أو بسيطة، وأعطى أنواع للحبكة حبكة الابسودية التي تتابع مشاهدتها التمثيلية دون ارتباط بقاعدة الاحتمال أو الحتمية، أما الحبكة البسيطة تتمثل في فعل واحد متواصل يتغير فيه حظ البطل دون حدوث تحول أو تعرف»³. أي أنها يتولدان من الحبكة تولدا طبيعيا ضروريا.

2-1- علامات الدراما:

تعرف السيميوطيقا المعاصرة التي وضع بيرس خطوطها الأولية وطورها وقتها السيميوطيقيون المعاصرون أمثال: رولان بارت، وأمبرتو إيكو بين أنواع أساسية من العلامات (وإن العلامة بمعناها المعتاد هي الأدوات تستخدم إراديا لتقييم تواصل، وأدوات

¹ مارتين أسلن، مرجع سابق، ص 34-35.

² ينظر المرجع السابق، ص 35.

³ أرسطو، فن الشعر، تر، إبراهيم حمادة، مكتبة الانجلو المصرية، (د ط)، (د ت)، ص 33.

يقصد بها توصيل معنى، أو رسالة، إلى شخص، أو عدة أشخاص). ¹ أي العلامة هي التي يستطيع من خلالها التواصل الفكري من خلال الأدوات.

أ- الأيقونة:

إن أبسط أنواع العلامات هي التي يتم إدراكها فوراً وهي الأيقونة وباللغة اليونانية (الصورة icon).

«إن الصور قد تكون واقعية، أو فوتوغرافية مثلاً: البنطلون على أبواب دورات المياه صورة مرسومة فهي منتشرة انتشاراً واسعاً، ولكن ليست كل الأيقونات بصرية، فصوت نغير سيارة في مسرحية هو أيقونة أخرى صوت نغير سيارة. وإن العرض الدرامي هو أيقونة أساساً، فكل لحظة من لحظات الحدث الدرامي هي علامة بصرية سمعية للواقع الخيالي، أو بالأحرى المعاد إنتاجه، وكل هذه العلامات تعمل في إطار هذه المحاكاة الأيقونية الأساسية» ². فكل هذا خص العمل الدرامي والسياق إنتاجه وأي أن كل الحركات والأصوات وفقاً ل لباس والإحياءات تعتبر صورته تحاكي الواقع.

ب- المؤشر Index:

«وهي مشتقة من كلمة يونانية Deictic هذه العلامة تستمد معناها من علاقة تجاور مع الشيء الذي تصوره والضمان الشخصية مثل: "انت" أو "هو" هي علامات إظهارية أو مؤشيرية، وكذلك علامات الأسهم في لافتات المرور» ³. كل هذه علامات نستخدمها في حياتنا اليومية والواقعية وكذلك هي تلعب دوراً مهماً في العرض الدرامي.

ج- الرموز slobmys:

«يستمد معنى العلامات الرمزية كليه من التراث اجماع على أن الأصوات D.O.G (كلب) مثلاً نفهم على أنها تشير إلى نوع معين من الحيوان والحدثيين الإنجليزية وحدهم يمكنهم

¹ مارتن أرسلن، مجال الدراما، مرجع سابق، ص 61.

² ينظر، المرجع السابق، ص (59-60).

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 60.

فهم معنى الربط الاعتباري بين الأصوات أو الحروف وهي من العلامات الاعتبارية الرمزية¹ وهذه الرموز يمكن فهمها فوراً بمدلولاتها لأنها لا ترتبط بعلاقة عضوية. إذن فالمؤشر والأيقونة والرمز هي الأنواع الرئيسية الثلاثة التي يتميز بها السيميوطيقيون.

2-2-أنواع الدراما:

أ-التراجيديا:

عرفها أرسطو: «المحاكاة لفعل كامل في ذاته، له طول معين ليوضح أن لهذا الطول بداية ونهاية ووسط».²

والتراجيديا في الأول كانت بدائية بسيطة «غير أن تتابع الشعراء وتحسيناتهم المثالية كانت عوامل أدت إلى تطوير التراجيديا».

التراجيديا عند أرسطو أربع أنواع متميزة التراجيديا «المركبة التي تعتمد على عنصري (التحول) و(التعرف)، والتراجيديا المعاناة والتراجيديا الشخصية والتراجيديا الاخلاق»³ تطورت التراجيديا مع تطور الزمن والفكر

وحدد أرسطو التراجيديا على ستة أجزاء كوحدة كلية التي تحدد قيمتها النوعية:

- "الحبكة
- الشخصية
- اللغة
- الفكر
- المرئيات المسرحية
- الغناء

الحبكة والشخصيات المحاكاة واللغة طريقة المحاكاة.

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص 60.

² أرسطو، فن الشعر المرجع السابقة، ص 95.

³ المرجع نفسه، ص 31.

أما الفكر والمرئيات المسرحية، والغناء فتشكل (الموضوع) المحاكاة الدرامية ولا شيء يضاف إلى تلك الأجزاء الستة¹ وقد استخدمها معظم الشعراء الدراميين هذه الأجزاء الستة لأنه من الطبيعي على المسرحية أن تحتوي على شخصية وحبكة ولغة وغناء وفكر. ويوازي أرسطو بين التراجيديا والملحمة ويقرر أنهما تشتركان في بعض الخصائص المميزة «فكلاهما محاكاة أفعال جاده ومصاغه في الشعر رصين إلا أن الملحمة تختلف عن التراجيديا في أوجه أخرى، فإذا كانت الأولى تستخدم نوعاً واحداً من العروض الشعرية هو الوزن السداسي وتعتمد في حبكة على السرد والرواية، وغير محددة بزمان معين فإن الأخرى تستخدم إيجاز نصي لأغراض متنوعة وتقدم أحداثها بطريقة مباشرة وتحدد بزمان معين»² أي أن التراجيديا والملحمة كلاهما شعر وتختلفان من حيث العروض ومن حيث الزمن.

ب- الكوميديا (الملهاة):

هي كلمة يونانية مشتقة من كوموس somok ونعني الموكب والاحتفال اللذان كان يقامان أثناء بعض الأعياد والكوميديا eidémoc تعني باللفظ اليوناني أغنية العيد إذ كانت تغنى في الأعياد الدينية مدحا للآلهة لتقديم الشكر لهم لعدم إلحاق الضرر بالناس»² وهي أصلها يونانية بحتة.

«كان أرسطو هو أول من نظر للمسرح وقد وصف الكوميديا بأنها تعالج عيباً أو قبحا لا يسبب ألماً أو ضرراً وهي تصور أناساً أقل من المتوسط وهي بذلك عكس التراجيديا التي تصور أناساً أفضل من الناس العاديين»³ فالكوميديا أبسط من التراجيديا وكذلك تهدف إلى إمتاع وتسليّة الجمهور عن طريق «تقديمها لمواقف وشخصيات وأفكار بروح الفكاهة»⁴ وهي تقوم على العقل والذكاء والحكمة ولكن لا يعني استبعاد العاطفة وشخصياتها تستمد من

¹ المرجع نفسه، ص (42، 96).

² المرجع السابق، ص 32.

³ كمال الحاج، السيناريو والدراما، تدقيق ريم عبود وآخرون، الجامعة الافتراضية السورية، (د ط)، 2020، ص 7.

⁴ رشاد رشدي، فن كتابة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، 1998، ص 81.

التنوع والملاحظة ولكنها تصل إلى التعميم ولا التخصيص» وهذه الشخصيات في الغالب غبية ومضحكة وبهذه نجدها تقترب من التحكم حيث تفاهة الغباء أو تفاهة التوقد المصطنع¹ تطغى على بساطة الشاعر والكوميديا في الغالب مقارنة مع الكوميديا جامدة غير متحركة لا تعتمد كثيرا على نصها معقد في البناء» وهو في الغالب مجرد خيط يعلق عليه الكاتب عددا من الحوادث السلبية التي توضح نواحي عديدة من نواحي الضعف الإنساني ويقدمها لنا في حياد جاف»² ومن هنا كان في إمكان الكوميديا الراقية أن تصل إلى أعماق الطبيعة البشرية بحيث تجعل المتفرج قادرا على وعي إمكانيات الإنسان والحدود.

• أنواع الكوميديا:

أ/ الكوميديا الرومانتيكية أو الكوميديا الاجتماعية:

فهي من شأنها أن تحمل على الأوضاع المألوفة في الحياة المعاصرة «وتصوير نقائص اجتماعية موجودة وشائعة، وهذا النوع يحتوي على قدر كبير من تصوير الشخصيات أمثال: "مدرسة الفصائح" لشريدان و"النساء العالمات" لمولييرو" خاب سعي العشاق" لشكسبير»³ وهي تحاول أن تعالج قضايا اجتماعية التي لا يؤلفها المجتمع. وحد شكسبير هذا نوع غير مزدهر في العصور الحديثة.

ب/ كوميديا الفارس:

الفارس يهدف إلى «الإضحاك عن طريق مؤشرات مبالغ فيها وبدون أي تعمق نفسي ورسم الشخصيات هنا كذلك الفكاهة (الحداقة) أقل أهمية من سلسلة من المواقف السلبية وهي في الغالب فجة وفضة وتكثر فيها المفاجآت والمصادفات والمبالغات»⁴ فهي تقوم على الحركة المسلية وإمتاع الجمهور والتنفيس عن المشاعر.

ج/ كوميديا الشخصيات:

¹ ينظر المرجع نفسه، ص 88.

² ينظر المرجع السابق، ص 88.

³ المرجع نفسه، ص 89.

⁴ المرجع نفسه، ص 91.

«هي تهتم بالشخصية نفسها وهو اهتمام أعمق من مجرد تصور نواحي نقصها أو الاجتماعية نجدها عند شكسبير أكثر»¹ فهي تحاول رسم الشخصية بكل نواحيها العاطفية.

د/كوميديا الأخطاء:

تتكون من سلسلة من الأخطاء بالنسبة للواقع أو حقيقة الشخصيات أو سوء فهم لحادث أو شخصيه معينه أمثال كوميديا الأخطاء (الليلة الثانية عشر) لشكسبير وهذه الكوميديا يمكن تقبلها والضحك عليها وتجعل من الشخصيات موضع ضحك وسخرية.²

إن الكوميديا والتراجيديا نشأت في رأي أرسطو نشأه ارتجالية، فالتراجيديا إلى مرتجلات قاده جوقات الأناشيد الديمقراطية التي كانت تؤدي في عيد الآلهة ديبونيسوس بينما ترجع نشأة الكوميديا إلى مرتجلات قادة الأغنيات والرقصات.

ثالثا: تعريف البناء الدرامي:

إن الحيز الكبير الذي شغله البناء الدرامي في الأعمال الأدبية (المسرحيات، الأفلام) أعطته أهمية كبيرة حيث نجد العديد من الباحثين قاموا بدراسته من العديد من الجوانب.

يرى الدكتور رشاد رشدي أن "البناء الدرامي موجود في الأعمال الفنية تماما مثل ما يوجد قانون الجاذبية في الحياة.... بأشكال مختلفة ولكن بنمط واحد دائما... وكلما كان الشكل بسيطا مألوفنا استطعنا أن نميز النمط ونتبينه في وضوح.... وكلما كان الشكل معقدا أو غير مألوف كان من الصعب أن نميز النمط أو نتعرف عليه"³ يحظى البناء الدرامي على مكانة هامة في الأعمال الفنية بمختلف أشكالها وأنواعها من حيث سهولتها أو صعوبتها لتحديد النمط.

¹ ينظر المرجع نفسه، ص 61.

² المرجع السابق، ص 92.

³ رشاد رشدي، فن كتابة المسرحية، ص 74.

يقول الدكتور سمير سرحان في تعريفه للبناء الدرامي " هو اختيار الكاتب من المواقف والأحداث أهمها وأشدها جذبا للانتباه وارتباطها ببعضها البعض. "ويقول أيضا" البناء يعني ببساطة كيفية خلق العلاقات الحتمية بين الأحداث بعضها ببعض حتى تشكل في مجموعها نمطا واحدا منسقا، فالبناء هو إضفاء الوحدة على الأحداث المتتالية من خلال إيجاد علاقات حتمية بينها، وتتبع وحدة الحدث عادة من الموضوعات والأفكار والشخصيات والعلاقات المنطقية أو السببية بين تفاصيل الأحداث"¹

نستنتج أن البناء الدرامي هو أحد اشكال التعبير المناسب للموضوع من جانب الشكل والبناء والحبكة التي تتناسب مع الموضوع، حيث يعني الكاتب بمراعاة المبادئ كشخصيات والأحداث والأفكار وكذلك اختيار إطار زمني ومكاني للأحداث والشخصيات يجسد لنا صوره ملائمة لها بداية ووسط ونهاية. بمعنى آخر أن البناء الدرامي ليس مجموعه من القواعد والقوانين على الكاتب أن يخضع لها في حياكة عمله الدرامي، إنما هي ذلك الشكل الذي يتبعه الكاتب لنسج عمله من خلال اختيار الشخصيات والزمان والمكان المناسبين والصراع المعين ليشكل حبكة مدروسة ومن هنا نجد الاختلاف الدرامي يكون باختلاف تلك العناصر (الموضوع_ الشخصيات_ الزمان_ المكان....) التي تساهم في إيصال فكرة الكاتب من خلال نصه، فالبناء الدرامي يتكون من جل هذه العناصر التي لا بد من تضافرها لإنتاج الشكل النهائي للعمل الفني.

رابعاً: تعريف الرواية:

من الحقائق المسلمة بها في الأدب العربي الحديث أن فن الرواية قام في ظل عوامل النهضة العربية بعد حملة نابليون بونابرت وتعتبر نتيجة لها ومع قيام المطبعة العربية والصحافة وانتشار جمهور القراء تحت تأثير بالآداب الغربية وهذه المقولة لا شك فيها، وأكد بعض النقاد العرب أن هذه الظاهرة والنوع الأدبي لم يكن له وجود في الادب العربي قبل

¹ حليلة المظفر، المسرح السعودي بين البناء والتجسس، دار سيبويه السعودية، (د ط)، 2014، ص16.

اتصال العرب بالحضارة الغربية في القرن التاسع عشر عن طريق السفر إلى أوروبا خاصة فرنسا وإنجلترا في بعثات علمية، أو عن طريق قراءة مؤلفات أجنبية في لغتها الأصلية أو عن طريق الترجمة.

أ- لغة:

"عند قولنا" قُبِّلَكَ رُؤْيَاةٌ أَيْ حَاجَةٌ وَالرُّؤْيَاةُ أَيْضًا: التَّفَكُّيرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ وَالرُّؤْيَاةُ أَيْضًا: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوَهُ وَالرَّاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَى الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ الْأَرُؤْيَاةُ يَقَالُ رُؤِيَتْ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا شَدِيدَتْهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لئَلَّا يَسْقُطَ مِنَ غُلْبَةِ النَّوْمِ. وَرُؤِيَتْ عَلَى أَهْلِي وَأَهْلِي إِذَا أَتَيْتَهُمْ بِالْمَاءِ. يَقَالُ مَنْ أَيْنَ رَيْتَكُمْ؟ مَفْتُوحَةً الرَّاءُ أَيْ مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ؟ رُؤِيَتْ مِنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ َّأَرَوْ رِيًا وَيُرَى أَيْضًا مَثَلٌ رَضِيَتْ رِضًا. وَارْتَوَيْتَ رُؤِيَتْ كُلُّهَا بِمَعْنَى رُؤِيَتْ الْحَدِيثُ وَالشَّعْرُ وَرُؤْيَاةٌ فَأَنْ رَاوِي فِي الْمَاءِ وَالشَّعْرِ وَالْحَدِيثِ¹

وفي حديث عبد الله بن الزُّبَيْرِ زَوَايا الْكُذْبِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ " هِيَ جَمْعُ رُؤْيَاهِ وَهُوَ مَا يُرَوَّى الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ أَيْ يُزَوَّرُ وَيُفَكَّرُ، وَأَصْلُهَا هَمْزَةٌ يَقَالُ رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ كَثِيرِ الرُّؤْيَاةِ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ وَقِيلَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ أَيْ الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكُذْبَ أَوْ تَكَثَّرَ رَاوِيَتُهُمْ فِيهِ² مِنْ خِلَالِ هَذَيْنِ التَّعْرِيفَيْنِ اللَّغَوِيَيْنِ فَهِيَ عَمَلِيَّةُ الْإِنْتِقَالِ وَجَرِيَانِ وَالْإِرْتَوَاءِ بِالْمَاءِ.

¹ ابي نصر اسماعيل بن حمادة الجوهري الصحاح، تاج اللغة والصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، (د ط) 2009، ص479.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 1787.

ب-اصطلاحاً:

تختلف الآراء حول الرواية مع اختلاف تعريفها فقد كان العرب يصطنعون مصطلح الرواية لجنس المسرحية فنجدها مثلاً عند" الأدباء الجزائريين إلى عام أربعة وخمسين وتسعمائة وألف حيث كانوا يطلقون على كل مسرحية مصطلح الرواية"¹ وكذلك عند العزيز البشري الذي نجده يقول: وأخيراً تقدم (...) أحمد شوقي فنظم رواية كليوباترا وعنترة² ففي النظر إلى هذا نجد أن العرب كانت لغتهم حائزة في العثور مع المصطلح المناسب للمصطلحات الغربية.

فقد كانت الرواية في الأول تطلق على المسرحية الشعرية ذلك باعتبار أن الرواية كانت تطلق على من يقول الشعر" والغريب أن المفهوم الأول للرواية في اللغة الفرنسية mamor كان أيضاً عملاً خيالياً سردياً شعرياً جميعاً"³

إن بعض المحاولات التي تحاول وضع تعريف للرواية تجد نفسها مجردة على اللجوء إلى ما يشابه في فن القصص نفسه ذلك ما يذكره روائي M Forser، E إذا يقول " الرواية كتلة عديمة الشكل الى حد بعيد... إنها بكل وضوح تملك المنطقة الأكثر رطوبة ونداوة في الأدب حيث ترويه آلاف الجداول وتحط أحياناً لتصبح مستنقعا أسناً⁴، فالرواية لا تملك شكل خاص بها وكذلك تعبر أنها يمكن ان تتداخل فيها الاجناس.

أما الناقد ام جي ابرامز يقول إن الرواية" هي عمل أدبي ذو طول معين فيه خط من نوع معين"⁵ أي أنها تتم بالاختزال والاختصار ويمكن اعتبار ذلك أنها أسلوب السخرية.

¹ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، (د.ط)، 1998، ص 23

² المرجع نفسه، ص 23.

³ المرجع السابق، ص 25.

⁴ روجر آلن، الرواية العربية، تر حصة ابراهيم المنيف، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط)، 1991، ص 18.

⁵ المرجع نفسه، ص 21.

ويمكن النظر في الرواية على أنها جاءت في الأول للالتزام بالتجديد أو التفرد وهو المعنى للكلمة الإنجليزية elvon ويمكن على هذا الأساس اعتبار الرواية نوع من أنواع الأدبية اعتمدت على التغيير والتجديد.

أما في اللغة العربية فلا يوجد كلمة تقابل كلمة elvon إلا إذا كانت معربة ذلك لأنها نمط أدبي مستورد بالنسبة للعالم العربي ويقول عبد الملك مرتاض أن الرواية هي "جنس سردي منثور"¹ فالرواية في عصرنا الحالي هي نثر ولغتها منثورة.

*خامسا: الرواية الدرامية:

تعد قضية الأجناس الأدبية من أقدم القضايا التي تناولت نظرية الأدب فقد ظهرت منذ الإلرث اليوناني، ونظرية الأجناس نظرية غربية وأرسطو الواضع الأساسي لها. والرواية هي من أكثر الأجناس الأدبية عرفت لتداخل الأجناس وتمازجها باعتبارها أكثر الأجناس تحررا وانفتاح، وقد انفتحت الرواية على المسرح والدراما فأصبح ما يسمى بالرواية الدرامية فهي كما يرى "أودوين موير" هي شكل روائي تختف فيه المسافة بين الشخصيات والحبكة، فالشخصيات لم تعد فيها جزء من آليه الحبكة ولا الحبكة مجرد إطار بدائي يحيط بالشخصيات بل تلتحم كلاهما معاني نسيج لا ينفصل في الساعات المعينة لشخصيات تحدد الحدث والحدث بدوره يغير الشخصيات مطور اياها وهكذا يسير كل شيء في الرواية بحسب قول موير في النهاية² فهو من يصرح أن الرواية الدرامية مختلفة عن الروايات الأخرى من حيث مسافه الشخصيات والحبكة وعن العلاقة بين الشخصيات والحدث.

وقد اختلفت أشكال الرواية العامة، فالرواية الحديثة مختلفة عن الرواية القديمة والتقليدية، ذلك بسبب تغيير الظروف والفكر والأسلوب والموضوعات فلكل موقف جديد "لكل

¹ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 25.

² عزيزي فريد، تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية الدراسية، كتاب تداخل الأجناس لصيحة أحمد علاقم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المشرف كوشاس خليفة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015-2016 ص 23-24.

مفهوم جديد لمضمون الرواية، والعلاقات التي تقيمها مع الحقيقة ولهيكلاها تناسب مواضع جديدة وبالتالي تناسبها أشكال جديدة على مستوى اللغة والأسلوب والتقنية والتأليف والبناء"¹، هذا يعني أن لكل موضوع جديد يستلزم ظهور أشكال جديدة في الرواية وعلاقات جديدة.

-العلاقة بين الدراما والرواية:

لم تقتصر الدراما على المسرح فقط، فقد تجاوزت ذلك ودخلت في أجناس أدبية أخرى منها الرواية" وكانت الرواية المولود الشاذ للمقالة وللدراما والرواية في القرن التاسع عشر على التخصيص مدينه لشكسبير وللتراجيدين والإغريقين أكثر مما هو معترف عليه"² وذلك يعني أن الدراما ارتبطت بالرواية من بداية روايات شكسبير وغيره من الكتاب في الرواية واستفادت أيضا الرواية من الدراما في التراجيديا التي أصبحت أحد مواضيعهم.

وكذلك توضح صيحة أحمد علقم العلاقة بين الدراما والرواية في قولها: "إن الحديث عن علاقة الرواية بالدراما حديث مشروع لأن الرواية لم تستعر من الملحمة سردياتها فقط بل استعارت من الهجائيات والتاريخ والكوميديا والقصيدة وبعض تقنياتها وظفتها داخل بيناتها"³ لقد وضع بعض النقاد الملحمة موازية للرواية لتشابهما في بنياتهما والاحداث والوقائع، وكذلك بأنها تعكس مواقف الإنسان في قول عبد الملك مرتاض: "إن الرواية تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص حيث أنها تسرد الأحداث تسعى لأن تمثل الحقيقة وتعكس مواقف الإنسان"⁴ بمعنى أنها تجسد العالم وتروي أحداثه ومما فيه.

¹ ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر فريد انطونيوس، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط3 (د.ت)، ص 18.

² س-وداوسن، الدراما والدرامية، ترجمة جعفر صادق الخليجي دار المنشورات عويدات، بيروت باريس، ط2، 1989، ص

³ طالبتين صبيحة طريف لبنى بوصبيح، البناء الدرامي في رواية الرماد الذي غسل الماء، لعز الدين جلاوي، المشرف

عبد المالك مسعودان، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيل، 2020-2021، ص17.

⁴ عبد الله مرتاض في نظرية الرواية، ص12.

الفصل الأول:

عناصر البناء الدرامي في الرواية

أولاً: الشخصيات

ثانياً: الزمن

ثالثاً: المكان

أولاً: الشخصيات:

تعد الشخصيات من أبرز العناصر الأساسية في الرواية، حيث تعتبر الشخصية المحرك الأساسي لأحداث الرواية ولقد تعددت التعريفات نظراً لما تحمله من أهمية بالغة وكبيرة في مختلف الدراسات الأدبية والنقدية.

أ/ لغة:

"فجد الفيروز أبادي في معجم المحيط الشخصية بقوله: "الشخص: "سَوَادِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ تَرَاهُ مِنْ بَعْدٍ، ج: أ شَخْصٌ وَشَخُوصٌ وَأَشْخَاصٌ. كَمَنْعٌ شَخُوصًا. إِرْتَفَعُ، وَبَصُرَهُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَ لَا يَطْرَفُ، وَبَصُرَهُ، رُفَعَهُ. وَمَنْ بَلََدٍ إِلَى بَلََدٍ ذَهَبَ وَسَارَ فِي إِرْتِفَاعٍ"¹

التشخيص أي التحديق ومعناه إطالة النظر شخصاً فاتحاً عينيه دون الرمش.

وردت لفظة شخص في معجم الوسيط (الشَخْصُ): كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ (شَخْصٌ): فُلَانٌ شَخَاصَةٌ: ضَخْمٌ وَعَظْمٌ جَسْمُهُ وَ (الشَخْصِيَّةُ): صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فُلَانٌ ذُو شَخْصِيَّةٍ قَوِيَّةٍ ذُو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل.² "الشخصية مجموع الصفات التي تميز فرد عن آخر.

كما وردت في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: "وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَخْصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا"³ أي من شدة ما يشاهدونه من الأمور العظام، يوم القيامة الذي وعد الله بإمكانه، ووعده حق وصدق، ففي ذلك اليوم ترى أبصار الكفار شاخصة، متفاجئة من شدة الأفزع والأهوال لا تكاد تطرف فلفظة شاخصة تدل على الإنسان وأفعاله.

¹ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص845.

² مجمع اللغة العربية معجم الوسيط، ص475.

³ سورة الانبياء، الآية 97.

نستنتج مما سبق أن كل التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم تشترك كلها في نفس التعريفات إذ أنها صفة ترتبط بالإنسان بتفكيره وأفعاله وهي ما يتميز به الإنسان على الآخر من صفات وأفعال فالشخصية تصور الواقع من خلال حركاتها وأفعالها وتفاعلها معه.

ب/اصطلاحاً:

لقد عرفها جيرالد برنس في قاموس السرديات: "كائن له سمات إنسانية منخرط في أفعال إنسانية" ممثل actor " له صفات إنسانية ويمكن أن تكون الشخصيات رئيسية أو ثانوية (طبقاً لدرجة بروز النص)¹.

هي مجموعة من الصفات التي تميز الإنسان عن غيره بفضل هذه الصفات يتميز كل فرد عن غيره بمجموعة من الخصائص والمميزات.

كما يرى عبد الملك مرتاض بأنها: "أن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث إنها هي التي تصطنع اللغة، وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة (le monologue inretieur)، وهي التي تصنف معظم المناظر (إذا كانت الرواية رفيعة المستوى من حيث تقنياتها، فإن الوصف نفسه لا يتدخل فيه الكاتب بل يترك لأحدى الشخصيات إنجازَه ...) التي تستهويها، وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تقع عليها المصائب، وهي التي تتحمل كل أنواع الشرور وأنواع الحقد، وهي التي تعمر المكان وهي التي تملأ الوجود."² فالشخصية هي المحور الأساسي في العمل الروائي وعنصر فعالاً في تحريك عملية السرد.

كما وردت في كتاب الشخصية أنها: "الشخصية هي مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي يمتاز بها الشخص عن غيره" وهي مجموعة الصفات العقلية والخلقية والجسمية والإرادية التي يتوج بها الإنسان³

¹ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص 30.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 91.

³ محمد عطية الأراشي، مطبعة المعارف، مصر، ط4، 1966، ص15.

هي مجموعة السمات والفروق التي يتميز بها المرء عن غيره وهي مجموعة الصفات الظاهرة على الفرد.

ونستخلص مما سبق أن الشخصية الروائية تشكل ملامح الرواية ولها دور في تطوير الرواية، وهي المحرك الأساسي لأحداث الرواية حيث تلعب دورا بارزا في تطوير الأحداث وهي التي تعبر عن وقائع المجتمع، ولها دور كبير في تحريك العامل الروائي وتعد الشخصية مثل لعبة العجين في يد الكاتب يحركها حيث ينشئ منها ما يشاء وفقا للمنظور أو الصورة المراد إيصالها لنا.

1-1-أنواع الشخصيات:

بما أن الشخصية من أهم عناصر العمل الروائي فهي العنصر الفعال في الرواية تحظى بأهمية بالغه فقط قام دارسون بتقسيمها إلى نوعين: شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية.

أ-الشخصيات الرئيسية:

وهي من أهم الشخصيات التي تركز عليها الرواية فهي: "شخصية تتمحور عليها الأحداث والسرد" الفكرة الرئيسية التي تنسج منها الحوادث¹ فتعتبر الشخصية الرئيسية المحور الأساسي للرواية وهي التي تحمل عبء الأحداث الرئيسية، وتطور على مدى تقدم الرواية. "هي التي تدور حولها أو بها الأحداث من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب اظهارها."²

إن الشخصيات الرئيسية هي تلك التي يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، وهي محرك الأساسي لأحداث تحظى بمكانة متفوقة وأهمية بالغة من طرف السارد، كما أنها تمثل في معظم الأحيان قلب القصة وتحمل فيها الكثير من التعقيدات.

¹ سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1985، ص126.

² عبد القادر ابو شريفة، حسين لافي فزق، مدخل إلى التحليل النص الادبي، دار الفكر، عمان، ط04، 2008، ص135.

تلعب الشخصيات الرئيسية في رواية "يوم قتل الزعيم" دورا هاما يساهم في سير الأحداث وتطورها ومن بين هذه الشخصيات محتشمي زايد، علوان محتشمي زائد ورندة.

محتشمي زايد: جسد شخصية الجد في الرواية، وهو شيخ كبير متقاعد عن العمل يتميز بكونه شخصية دينية متمسك بالدين وعلاقته القوية بالله "ها هو أذان الفجر يفتح يومي جديد... اللهم عونك لهجر حنان الفراش"¹ "أستمع إلى قران في الراديو."²

يعيش وسط أسرته وحفيده علوان الذي كان يحبه ويعطف عليه ويشاركه نفس الغرفة أرجع إلى حجرتي وأضئ مصباحها أيضا فأرى حفيدي مستغرق في نومه."³ يقضي معظم يومه وحيدا بعد ذهاب أفراد أسرته إلى العمل "أفعل ما أستطيع في حجرة نومي وحجرة المعيشة حيث أمضي وحدتي مستمعا للقرآن والأغاني والأخبار في رحاب الراديو أو التلفزيون."⁴

كان الجد النصوح ذو الحكمة يقدمها لعلوان ويقوم بإرشاده ومساندته في كل الظروف التي يمر بها، كان يشاركه كل أفكاره ويستشيريه في أموره الخاصة.

- ما رأيك يا جدي؟

فقلت في مأزق:

إنه قرار خاص جدا يحسن ألا يشاركك فيه أحد.

لا كنني مصمم على معرفة رأيك.

كان دائما ما يشعر بالثقل وأنه عالة على أسرته، وهو السبب الرئيسي لانفصال "رندة" و "علوان" "لو وهبني الله نعمة الكرامات لأوجدت له شقة ومهر لكن العين بصيرة واليد"

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، دار مصر للطباعة، مصر، (د.ط)، 1988، ص5

² المصدر نفسه، ص6.

³ المصدر نفسه، ص5

⁴ المصدر نفسه، ص8

قصيرة"¹ لا أحسبني أراه مرة أخرى سجد حجرتي يمكن أن يتزوج حبيبته فيها ترى هل بقيت أكثر مما يجوز وهل لعبت دورا وأنا لا أدري في تعقيد مشكلته"²

بعد دخول حفيده للسجن حزن عليه حزنا شديدا كان يشعر بالوحدة والفراق والشوق لحفيده "بعد اختفاء علوان أغرق في وحده مطلقة"³ فقط أصبح ينتظر الموت "أن لي أنظم إلى فريق المسبحين المتطلعين إلى الأبدية في رحاب ذي الجلال"⁴

علوان فواز محتشمي: أحد أهم الشخصيات الرئيسية البطلة التي تقوم عليها أحداث الرواية منذ بدايتها حتى نهايتها، يعيش علوان الولد الوحيد بين والديه "فواز" و"هنا" وجدته "محتشمي" " ويفتح عينيه العسلتين" ويقول: باسم صبح الخير يا جدي"⁵ كان يعايش فترة زمنية صعبة وقاسية تعاني منها مصر في تلك الفترة "منذ الصغر منذ الصباح منذ الشباب في البيت القديم الضائع بين العمائر الشاهقة"⁶ نتجت عن هذه الأوضاع الاكتئاب والملل والضجر وفقدان الرغبة بين الشباب "صبح يوم جديد. قديم. جديد قديم. جديد قديم. جديد قديم... "⁷ "ما هذا القرار ايها الرجل؟! تعني الثورة في 15 مايو ثم تصفيتها في 5 سبتمبر؟ تزج بالمصريين بالسجن جميعا من مسلمين وأقباط ورجال أحزاب ورجال فكر؟ لم يعد في هذا الميدان الحرية إلا لا انتهازيون فلك الرحمة يا مصر" ⁸ يعمل علوان في شركة بمرتب ضعيف لا يكاد أن يلبي حاجياته اليومية" مرتب علوان يفي بالكاد بضرورات الحياة"⁹ يشتغل علوان في شركة واحدة مع خطيبته" رنده" التي تجمعها بها قصة حب كبيرة من أيام الثانوية

¹ المصدر نفسه، ص 67

² المصدر نفسه، ص 44

³ المصدر نفسه، ص 87

⁴ المصدر نفسه، ص 87

⁵ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 5

⁶ المصدر نفسه، ص 10

⁷ المصدر نفسه، ص 9

⁸ المصدر نفسه، ص 65

⁹ المصدر السابق، ص 6

"قصتنا طويلة ترجع إلى أقدم عصور الحياة في بيتنا القديم الفريد".¹ تمت خطبتهم بعد نجاحهم في الثانوية وتوالت السنوات والعجز والظروف المادية تخيم على مصير هذه العلاقة "لا حل لديها لا حل لدي ولا نملك إلا حب وإصرار أعلنت الخطبة في عهد الناصرية وواجهتنا الحقيقة في عصر الانفتاح".²

أظهر لنا الكاتب وجهين لشخصية "علوان" شخصية المنهزم المستسلم لظروف "لأول مرة أجذك منهزما يا علوان"³ وقد تكون شخصية البطل المضحي في سبيل حبه "ربما لا شيء أنتصر على أنايتي لأول مرة"⁴ استدرج المدير "علوان" لشقته بداعي العمل ليعرفه على أخته "جولستان" لفت نظري تعريفها لي بأملها وصرحت في أكثر من ظن وراح يحكي لها عن مشكلة خطبتي بإشفاق"⁵ تزوج المدير "أنور علام" من "رندة" وحقق مبتغاه لكن لم يدم زواجهم إلا شهر هذا ما غير مجرى أحداث الرواية نتيجة لإشاعات التي طالت "رندة" تهور "علوان" وقام بضرب المدير حفاظا على شرف حبيبته السابقة وجدتي مساء اليوم أمام فيلا "جولستان" وسيارة "أنور علام" المنتظرة.... أول ما رأيت هتف مرحبا وإذا بي أصبح مفقود الرشد يا "يا قدر" ولكمته في صدر بقوة فترنج وهوى إلى الأرض"⁶

لم يحتمل "علوان" هذا السر وأخبر رنده بكل تفاصيله وقرر الأخير تسليم نفسه ليرتاح "وكان من حسن حظ تشخيص الجريمة كضرب أفضى إلى الموت أعوام تمر ثم يغادر السجن صاحب حرفة يكون أقدر على تحديات الحياة".⁷

رندة سليمان مبارك: من أهم الشخصيات البطلة المحركة لأحداث الرواية هي شابة ذات دين "قمت عصرا لطفت قطتي دقيقة، صليت العصر والظهر معا شكرا لماما فهي مربيتي

¹ المصدر نفسه، ص11

² المصدر نفسه، ص12

³ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص36

⁴ المصدر نفسه، ص36

⁵ المصدر نفسه، ص25

⁶ المصدر نفسه، ص84

⁷ المصدر نفسه، ص87

الدينية¹ وخلق تتميز بشجاعة والحكمة والصبر وتحمل المسؤولية" رندة راشدة ومسؤولة عن نفسها² "إني رشيدة اخترت سبيلي بملء حريتي"³ تعيش "رندة" وعائلتها في نفس العمارة التي يسكن فيها خطيبها "علوان" وعائلته" أصدع السلم إلى الشقة ويقف هو أمام شقته كأنما يطمئن علي حتى أبلغ بابي"⁴ جمعت "رندة" و "علوان" قصة حب كبيرة منذ صغرهم "لعنا في طفولة وعمرنا واحد"⁵ من هنا نشأت قصة حب بينهم رحبت بها كلتا العائلتين "أمي إن آل سليمان مبارك أقرب الأقارب ورندة بمنزلة بناتها لكنها أكبر منك.... أعلنت والخطبة في يوم سعيد"⁶ حاولت "رندة" بكل قواها الحفاظ على هذه العلاقة رغم كل الضغوطات الداخلية ذكره يا رندة كي لا ينسى"⁷ والظروف خارجية ما كانت تعانيه البلاد من ظروف صعبة"⁸ جمع العمل رندة وعلوان تحت سقف واحد بفضل جد "علوان" "محتشمي" في شركة المدير "أنور علام" جمعتنا شركة واحدة وإدارة واحدة"⁹ توالى الضغوطات على علاقة "رندة" و"علوان" مما أدى إلى انفصالهم وزواج رندة من مديرها" إنه يطالب بزفاف في أقرب فرصة ولا أجد عذرا للتأجيل"¹⁰ لتتصادم رندة بوجه الآخر "لأنور علام" في حياته الشخصية" فقلت بحدة أول تنتاب شهر العسل في أوله"¹¹ لا خير بتا إنه بيت وليس بخماره"¹² لم تستطع "رندة" التعايش مع هذا الوضع نظرا لتمسكها بدينها وأخلاقها العالية وعرفت النهاية وشيكة

¹المصدر السابق، ص16

² المصدر نفسه، ص17

³ المصدر نفسه، ص17

⁴ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص14

⁵ المصدر نفسه، ص11

⁶ المصدر نفسه، ص12

⁷ المصدر نفسه، ص17

⁸ المصدر نفسه، ص11

⁹ المصدر نفسه، ص11

¹⁰ المصدر نفسه، ص 60

¹¹ المصدر السابق، ص62

¹² المصدر نفسه، ص63

منذ بدايتها" وخزنتي سخريته فشعرت بأنها تجربتي تتهاوى في جرف فشل"¹ فقررت "رندة" الانفصال عنه وعودة إلى بيتها" وقفنا في وسط الصالة وأفرغت ما في صدري دفعة واحدة إنه الطلاق"²فسرعان ما تعود الحياة إلى علاقة بين "رندة" وعلوان" فتحول عيني بعينه وهو يقول:

- ما زالت أحبك"³

ضحى علوان بشبابه من أجل "رندة" للدفاع عن شرفها

" لماذا تبوح لي بسرك

- لا سر بيننا يا رندة"⁴

- لقد ارتكبت جريمتك غضب لي وأنت تستحق النجاة"⁵

وتحلت رندة بشجاعة وقوة ولزمت دور الدفاع عنه" ورندة أي شجاعة ساقتها إلى محكمة لتدافع عن نفسها بحيائها وكرامتها"⁶

ب-الشخصيات الثانوية:

هي الشخصية التي تقوم بأدوار محدودة في الرواية وليس لها أهمية كبيرة" فهي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبوح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ."⁷

¹ المصدر نفسه، ص62

² المصدر نفسه، ص72

³ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص73

⁴ المصدر نفسه ص72

⁵ المصدر نفسه ص85

⁶ المصدر نفسه ص87

⁷ المرجع السابق، ص135

فالشخصيات الثانوية تقوم بدور المساعد لشخصيات الرئيسية، فهي قد تقوم بالكشف عنوان جديده من الشخصيات الرئيسية.

" تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياه الشخصية الرئيسية.¹

الشخصيات الثانوية هي التي تقوم بأدوار محدودة مقارنة بأدوار الشخصيات الرئيسية، وهي تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وهي أقل تعقيد أو عمقا من الشخصيات الرئيسية، لا تحظى باهتمام السارد، كما أنها تحمل أدوارا قليلة وأقل فاعليه في الرواية لكن لا يمكننا التخلي عنها.

فهي الشخصيات المساعدة للشخصيات الرئيسية وهي التي تحمل أدوارا قليلة في الرواية من هذه الشخصيات في "رواية يوم قتل الزعيم" نذكر:

أنور علام: هو مدير الإدارة في الشركة التي يعمل بها "علوان" و"رندة" له شخصيتان مختلفتان شخصية في العمل" إنه مدير لطيف المعاملة جميل الاستقبال محب للدعاية، نحيل طويل غامق السمرة مستدير العينين دون نظرة نافذة، وأيضا كهل يشارف في الخمسين من عمره وأعزب.² كان يحمل إعجابا لرندة لذلك عمل على خلق فجوة وإحداث المشاكل بينهم" ورويت له ما دار بيني وبينه في مكتبة فقطب غاضبا وهتف:

- سأطلبه بألا يتدخل فيما لا يعنيه³

وبعد انفصال "رندة" و"علوان" تمت خطبتها من مديرها" إنه يطالب بزفاف بأقرب فرصة⁴ لتظهر الشخصية "أنور علام" ها هو شخص جديد يبرز لي من وراء الشخص آخر بعجلة

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد العرب، (د.ط)، 1991.ص 35

² المصدر نفسه ص13

³ المصدر السابق، ص29

⁴ المصدر نفسه ص60

مذهلة لا يطيق الصبر ولا يصبر على التدرج ولا يعمل حساباً لأخر رد فعل في نفسي¹ كان شخص يسعى وراء النفود والمال وإنشاء العلاقات مع أصحاب النفود والطبقات العليا لم تلبث العلاقة الى شهرا واحد وانتهت بطلاق حيث طالت "رندة" الكثير من الشائعات التي أثارت غضب "علوان" وقام بقتله في بيته كرد فعل على ذلك.

جولستان: هي الاخت الوحيدة "لأنور علام" هي امرأة ما بين العقد الرابع والخمسين من عمرها تتميز برزانة والحشمة وهي أرملة" وحقيقة إن أبي هو الذي زوجني من رجل يكبرني بثلاثين عام² يعمل أخوها "أنور" وكيلا لأعمالها" قد ورثت عن زوجها عمارتين وشهادات استثمار³ تعرفت عن "علوان" عن طريق أخيها" أختي كاملة في كل شيء إلا شيء واحد لا أوافقها عليه هو إعراضها عن أكثر من فرصة الزواج طيب⁴ ونشأت بواذر علاقة بينها وبين "علوان" وتلاقيت مع جولستان بنظرات مسترقة باحت بمودة لا خفاء فيها دافئة وعميقة ومراوغة⁵ انتقلت جولستان إلى فيلا الجديدة لتعيش فيها تاركة أخيها أنور ليستعد لزواجه في بيته" بعد شهر على الأكثر ينتهي العمل في فيلا "جولستان" الجديدة سوف تنتقل إليها وتتركني وحدي⁶ التي وقعت فيها جريمة قتل أخيها أنور" لكتمته في صدره بقوة فترنح إلى الأرض وهنا نبهتني صرخة جولستان إلى وجودها⁷ لكنها عملت على تستر على أحداث الجريمة

" فقلت بهدوء دل على أن راسها المضطرب شرع يفكر:

- لا أثر للضرب.

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 61

² المصدر نفسه ص 71

³ المصدر نفسه، ص 25

⁴ المصدر نفسه، ص 25

⁵ المصدر نفسه، ص 49

⁶ المصدر السابق، ص 49

⁷ المصدر نفسه، ص 84

بهذه العبارة تورطت كشريكة في الجريمة¹ بسبب إعجابها "بعلوان" وشخصيته زينب (أم رندة): جسدت هذه الشخصية دور أم رندة وهي امرأة ذات أخلاق ودين "شكرا لماما فهي مربيتي الدينية..... ماما زوجة موفقة رغم فارق السن بينها وبين بابا...² وهي امرأة بدينة" ماما بدينة وكانت كذلك من قديم تصلي وهي قاعدة على الكنب³ فهي كانت تقوم دائما بنصيحة رندة من أجل إيجاد حل لخطبتها التي طالت أحد عشر عام "ذكره يا رنده كي لا ينسى"⁴ وقد غيرت مجرى الأحداث من خلال زيارتها "لمحتشمي" وتسببت في انفصالهم "أه فهمت كل شيء مقدما إنها قادمة من أجل مشكلة "علوان" و"رندة".

- إني مصغي إليك يا زينب هانم.

- عندك حسن التقدير، البنت يا محتشمي بك على وشك الضياع⁵

"هنيئاً لك، نجح مسعاك

أمك لم تخطئ يا رندة"⁶

وكانت تقوم بإقناع "رندة" من أجل الارتباط من جديد "إن إبراهيم بك مستعد أن يتقدم لك من جديد"⁷ واقناعها بقبول طلب "أنور" من أجل الزواج به لضمان مستقبلها. جسدت "زينب" دور الأم الخائفة الحريصة على مصلحة ابنتها.

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 85

² المصدر نفسه ص 16

³ المصدر نفسه، ص 15

⁴ المصدر نفسه ص 17

⁵ المصدر نفسه ص 32

⁶ المصدر نفسه ص 39

⁷ المصدر السابق، ص 50

2-1- أبعاد الشخصية:

أ- البعد الجسمي:

"ويتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر، وبدانة ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه. . . أثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها"¹ يوضح ملامح الشخصية الخارجية المميزة لها.

ب- البعد الاجتماعي:

"ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته، وكذلك دينه وجنسيته وهواياته"² أي معرفه انتماء الشخصية إلى المجتمع وحالته الاجتماعية ومركزها الاجتماع وعلاقتها الاجتماعية للوسط الذي تتحرك فيه ووضعها الاجتماعي وطبقتها الاجتماعية.

ج- البعد النفسي:

"ويكون نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك، من رغبات وأمال وعزيمة وفكر وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضا مزاج الشخصية من انفعال وهذوء وانطواء وانبساط. . ."³ يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعنوانها وسلوكها ومظاهر الشخصية الداخلية (أفكار-المشاعر-العواطف).

د- البعد الفكري:

"إن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية أهمية كبيرة من وجهة نظر التكوين الفني، إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض وكلما اغتنت ملامحها الفكرية كانت

¹ عبد القادر ابو شريفة، حين لاقى قزق، مدخل الى تحليل النص الأدبي، ص133

² المرجع نفسه، ص 133.

³ المرجع السابق، ص133

أكثر ديمومة وتميزاً¹ فهذا البعد يتمثل في الأبعاد الفكرية للشخصية من عقيدة ودين وتكوين ثقافي وفكر سياسي.

ثانياً: الزمن

إن الزمن عنصر من العناصر الأساسية في الرواية فالعمل لا يقوم إلا به ولا يمكن الاستغناء عنه ولقد ورد له العديد من التعريفات اللغوية الاصطلاحية نذكر منها:

أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط زَمَنَ: "زَمَنَّا، وزُمْنُهُ، وزَمَانُهُ: مَرَضَ مَرَضًا يَدُومُ زَمَانًا طَوِيلًا. وضعف بكبر سُنْ أو مطاولة علّة فهو زَمَنٌ وزَمِينُ (أَزَمَنُ) بالمكان: أقام به زماناً"² يدل على الوقت.

¹ نيهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقوبيان، علاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة الابحاث، كلية التربية الأساسية، (مقالة)، المجلد (13/العدد1)، 2014، ص 182

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، 2007، ص401.

ورد في لسان العرب لصاحبه ابن منظور زمن: "الزَمَنُ وَالزِمَانُ: قَلِيلُ الْوَقْتِ وَكَثِيرُهُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الزَّمَنُ وَالزِمَانُ الْعَصْرُ وَالْجَمْعُ أَزْمَنٌ وَأَزِمَانٌ وَأَزِمْنَتُهُ وَأَزِمَنٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ زِمَانًا"¹ يدل على الوقت ومقداره كثيرا أو قليلا.

لم تذكر لفظة "الزمن" في القرآن الكريم وإنما وردت في ألفاظ دالة على الزمن ومن هذا نذكر قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي"² جاءت لفظة الساعة هنا للدلالة على الزمن الذي ستقوم فيه الساعة. نستنتج مما سبق أن لفظة الزمن تطلق على مقدار معين من الوقت سواء كان كثيرا أو قليلا.

ب- اصطلاحاً:

يقول أندري لا لاند في كتاب عبد المالك مرتاض (في نظرية الرواية) في تعريف الزمن: "متصور على أنه ضرب من الخيط الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبداً في مواجهة الحاضر"³.

الزمن هو عملية تقدم الأحداث بشكل مستمر، لأجل غير مسمى تبدأ من الماضي والحاضر وحتى المستقبل، كما أنه من الصعب سرد أحداث دون تعيين إطارها الزمني، فالزمن خيط خفي يساعد على سرد وتسلسل الأحداث.

كما يرى عبد الملك مرتاض أيضاً: "الزمن مظهر وهمي يزمن الأحياء والأشياء فتتأثر بمضيه الوهمي غير المرئي غير المحسوس، والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا غير أننا لا نلتسمه، ولا نراه ولا نسمع حركته الوهمية على كل حال."⁴ فالزمن مظهر وهمي غير مرئي فهو مجرد في كل أفعالنا وحركاتنا فهو وعي خفي لكنه متسلط مجرد يتمظهر في الأشياء المجسدة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج 3 مادة زمن، ص 69.

² الأعراف، الآية 187.

³ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 173.

⁴ المرجع السابق، ص (172، 173).

ويقصد بالزمن: "مجموعة العلاقات الزمنية - السرعة - التتابع - البعد.... الخ. بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكى الخاصة بهما، وبين الزمن والخطاب والمسرد والعملية السردية"¹. وهو يعتبر الزمن في الماضي والحاضر والمستقبل نقطه وصل بين الخطاب والمسرد والعملية السردية.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الزمن عنصر أساسي في الرواية وفي حياتنا فهو يعايشنا في كل مرحلة من حياتنا دون أن نستطيع لمسّه ورؤيته لأنه مجرد، فالزمن يعمل على تسلسل وسرد الأحداث وهو العنصر الذي يعمل على الربط بين الأحداث والشخصيات وكذلك الأمكنة في العمل الروائي.

2-1- المفارقات الزمنية:

يقصد بها: "عدم توافق في الترتيب بين الترتيب الذي تحدث فيه الأحداث والتتابع التي تحكى فيه، فبداية تقع في الوسط يتبع عودة إلى الوقائع حدثت في وقت سابق تشكل نموذجا للمفارقة. في علاقتها باللحظة الراهنة فإنها اللحظة التي يتوقف فيها الحكى المتسابق مع الزمن لمساق ما ليتيح نطاقا لها، والمفارقات يمكن أن تعود بنا إلى الماضي (الاستعادة retropection، الاسترجاع analepsis، اللقطة الاسترجاعي flashback)² فالمفارقة الزمنية هي الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن سواء بعودة الأحداث إلى الوراء محاولة استشراف لحظة المستقبل، ويمكننا نميز نوعين من المفارقات الزمنية هما (الاسترجاع، الاستباق). وردت المفارقات الزمنية في رواية "يوم قتل الزعيم" بنوعيهما الاسترجاع والاستباق.

أ- الاسترجاع:

"مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر، استدعاء حدث أو أكثر وضع قبل لحظه الحاضر (أو اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنيا لكي تخلق

¹ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص 231.

² المرجع السابق، ص 15.

مكانها للاسترجاع).¹ " يقصد به العودة إلى الماضي واسترجاع أحداث ماضية واستدعاء حدث أو أكثر قبل وقوع الحادثة كما يطلق عليه حسين بحراني مصطلح الاستنكار " فإن كل عوده للماضي تشكل بالنسبة لسرد الاستنكاري يقوم به لماضيته الخاص، ويحكي لنا من خلالها على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة، ومن بين الأنواع الأدبية المختلفة تميل الرواية أكثر من غيرها إلى الاحتفال بالماضي واستدعائه لتوظيفه بنائياً عن طريق استعمال استنكارات التي تأتي دائماً لتلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في النص الروائي.² والاسترجاع يقصد به العودة إلى الماضي واسترجاع أحداث ماضية. وقد وظف نجيب محفوظ الاسترجاع بنوعيه الداخلي والخارجي في الرواية حيث لعب دوراً هاماً في تشكيل الأحداث داخل الرواية.

***الاسترجاعات الخارجية:** " هو الذي تضل سعتة كلها خارج سعة الحكاية الأولى.³ وهو كذلك الذي يستعيد أحداثاً تعود إلى ما قبل بداية الحكاية.⁴ يقوم باسترجاع واستحضار حوادث وقعت قبل الرواية.

" فالاسترجاعات الخارجية -لمجرد أنها خارجية- لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى لأن وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى.⁵ هو استعادة أحداث ووقائع وقعت في زمن ماضي يقوم الراوي باسترجاعها في أحداث الرواية (خارج زمن الرواية).

هو الذي يستعيد أحداث تعود إلى ما قبل الحكي (قبل بداية الرواية) ولقد وردت الاسترجاعات الخارجية بكثرة في رواية "يوم قتل الزعيم" فنذكر منها:

¹ المرجع نفسه، ص 16.

² حسين بحراني، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 121.

³ جبرار جنيث، تر محمد معتصم وآخرون، خطاب الحكاية، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997، ص 60.

⁴ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، بيروت، ط1، 2002، ص 19.

⁵ جبرار جنيث، مرجع سابق، ص 60.

" حين كانت الشقة عامرة بالأخوات والدفء وكانت الأعباء يسيرة كان لأبي وأمي وجود في البيت. وكان يوجد حوار وضحك وحماس الدراسة وسطوة البطولة.¹ فيتمثل في استرجاع "علوان" لزمناه الجميل وأيامه الحلوة مع أفراد عائلته.

وفي سياق آخر نجد الجد "محتشمي زايد" يسترجع ذكرى جده وجدته.

" وذكرى جدي الأزهري مدرس النحو الذي كان يخاطب جدتي الأمية بالفصحى وخلف ذرية العقلاء والمجانين ما زالت حتى اليوم منجبة للعقل والجنود.² وكذلك يسترجع ذكريات زواجه "وقفوا ورأي صفا ليلة الزفاف، ليلة الكشف النقاب لأول مرة عن وجه فاطمة.³ وفي موضع آخر يستذكر صديقه من أيام المدرسة" أما عن أمسى فقد فقدت أقدام وآخر صديق. صداقة دامت خمسة وسبعين عاما. يوم تعارفنا على عتبة المدرسة الأولية.⁴

***الاسترجاعات الداخلية:** " هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها. وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي، وهو أنواع: الاسترجاع الداخلي غير المنتمي إلى الحكاية يسميه البعض (براني الحكى)، والاسترجاع الداخلي المنتمي إلى الحكاية يسميه البعض جواني الحكى، والاسترجاع الداخلي التكميلي.⁵ هو استعاده وقوع أحداث ضمن زمن الحكاية (زمن الرواية).

" يتعلق بأن ندرج داخل سياق الحكاية الأولى الأساسية عناصر جديدة غير متأصلة فيها، كأن يضيف السارد شخصية جديدة، ويضيء حياتها السابقة عبر إعطاء معلومات متعلقة

¹ المصدر نفسه، ص 23.

² المصدر نفسه، ص 54.

³ المصدر نفسه، ص 09.

⁴ المصدر نفسه، ص 65.

⁵ ينظر، لطيف زيتوني، معجم مصطلحات، ص 20.

بها.¹ فالاسترجاعات الخارجية يمكن أن تصنف في خانة الذكريات لأن السارد أو الشخصية يقوم باستحضار مواقف زمن ماضية لا صلة لها بجوهر الحكاية الأولى.

هو استعادته أحداث وقعت في زمن الرواية (داخل الرواية) من بين الاسترجاعات الداخلية التي وردت في الرواية نذكر: "أتذكر وأحلم وأتذكر قصه طويله ترجع إلى أقدم عصور الحياة في بيتنا القديم."² "فعلوان" هنا يسترجع ذكريات طفولته مع حبيبته "رندة" منذ صغرهم.

"في الثلاثينيات فصلت عن عملي بتهمة تحريض الطلبة على الإضراب كنت صاحب أسرة وأبناء ومن كبار الفقراء، اشتغلت بمدرسة الإعدادية الأهلية بمرتب حقير وأمست حسابات بقال من أصدقائي، ومكثنا عاما كاملا لا نطبخ إلا العدس وعندك أبوك فاسأله..."³ "فجد محتشمي" يسترجع ذكرياته عندما كان في شبابه والصعوبات التي واجهها في حياته آنذاك.

ب-الاستباق:

"أحد أشكال المفارقة الزمنية anachorony الذي يتجه صوب المستقبل انطلاقا من لحظة الحاضر" استدعاء حدث أو أكثر سوف يقع بعد لحظة الحاضر (أو اللحظة التي ينقطع عندها السرد التتابعي الزمني لسلسلة من الأحداث لكي يخلو مكانا لاستباق).⁴ الاستشراف مجرد استباق زمني، الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث، وعبرة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق.

¹ عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردية، منشوراتها اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط2، 2008، ص 133.132.

² نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص11.

³ المصدر نفسه، ص47.

⁴ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص18.

" هو مفهوم للدلالة على كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداثاً سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها." ¹ فالاستباق هو تمهيد لأهداف لأحداث يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي.

فهو عبارته عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق حيث نجد في رواية "يوم قتل الزعيم" بنوعيه:

***استباق داخلي:** " هو الاستباق الزمني المحدد بحدود زمن الرواية الداخلي فلا يتجاوزها إلى زمن خارجي أو نهاية الحكاية. ويحدث الاستباق الداخلي في بنية الحكاية من الداخل وهو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج على إطارها الزمني ويتم ذلك عندما يوقف السارد سرد أحدث الرواية عند نقطة معينة، لينتقل إلى سرد أحداث يتنبأ بحدوثها في المستقبل شريطة أن تكون تلك الأحداث ضمن الأحداث الرئيسية المحركة لمسار الحكاية، ثم يضمن السارد وقوع ذلك الحدث في الرواية فيما بعد." ²

هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية، ولا يخرج عن إطارها الزمني وبوظيفته تختلف باختلاف أنواعه. ³ " لو توجد حجرة رابعة لأمكن أن يقيم فيها علوان عشه الحمد لله لا اعتراض على قضائه" ⁴ "فمحتشمي" هنا يتحدث مع نفسه أنه لو كانت توجد غرفه أخرى فارغة لاستطاع "علوان" الزواج فيها.

وفي موضع آخر " لو وهبني الله نعمة الكرامات لأوجدت له شقة ومهر ولكن العين بصيرة واليد قصيرة." ⁵ "فمحتشمي" يواصل الحديث مع نفسه مستبقاً أحداث يتوقع أنها ستحدث لو استطاع توفير شقة ومهر لحفيده "علوان".

¹ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 132.

² عائشة عبد الرحمن الظاهري، بنية الزمن السرد في رواية يوتوبيا، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، د.ب العدد

121 يناير 2023، ص. 1045

³ لطيف زيتوني، معجم السرديات، ص 16/15.

⁴ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 8.

⁵ المصدر نفسه، ص 44.

وأيضاً هناك استباق آخر للأحداث هو خوف "رندة" أن تجد حبيبها "علوان" أن يكون حاضراً إلى خطبتها وأن تراه بين المدعويين. "أخوف ما خفت أن أرى علوان بين المدعويين ولكنه لم يوجد... ترى لو كان علوان هو عريس الليلة فماذا كان سيفعل؟" ¹ فرندة استبقت الأحداث وطرحت سؤال عن نفسها ما سيحدث لو كان "علوان" هو عريس الليلة.

***استباق خارجي:** هو الذي يتجاوز حدود الحكاية، يبدأ بعد الخاتمة ويمتد بعدها لكشف مآل بعض المواقف والأحداث المهمة والوصول بعدد من خيوط السرد إلى نهاياتها. ² "كما أنها قد تأتي على شكل إعلان annonce عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات مثل: الإشارة إلى احتمال موت أو مرض أو زواج بعض الشخص... ويسمى جينيت هذا بالاستشرافات الخارجية" ³ فهو الذي يخبر عن سلسلة الأحداث التي يشهدها السرد في وقت لاحق.

هو عكس الاستباق الداخلي هو الذي يخبر عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، ومن الاستباقات الخارجية التي وردت في رواية يوم "قتل الزعيم" نذكر: "سيهلك المكروب ذات يوم ويتجلى وجه الشفاء، ولن يخذل الله مؤمناً صادقاً" ⁴ "فرندة" تتوقع أنه سيأتي يوم ويذهب المكروب وأن الله لا يخيب المؤمن النقي الصادق. وفي مثال آخر "من قتل يقتل ولو بعد حين" ⁵ تكهنات أن لكل فعل رده فعل. وفي مقطع آخر يستبق "محتشمي" موته وزواج حفيده "علوان" في شقته "سجد حجرتي خاليه فيمكنه أن يتزوج حبيبته فيها." ⁶

¹ المصدر نفسه، ص 60.

² لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، ص 16

³ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 132

⁴ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 50.

⁵ المصدر نفسه، ص 82.

⁶ المصدر نفسه، ص 87.

2-2-تقنيات زمن السرد:

2-2-1-تسريع السرد: يحدث تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع

وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل، أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد.

أ-الخلاصة: "الخلاصة أو تلخيص تقنية زمنية عندما تكون وحدة زمن القصة تقابل وحدة أصغر من زمن الكتابة نلخص لنا فيها الرواية مرحلة طويلة من الحياة المعروضة"¹ هي تقنية تقوم بتلخيص واختزال الأحداث في جزء صغير في العمل الروائي. "وتحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي بسبب طابعها الاختزالي المائل في أصل تكوينها والذي يفرض عليها المرور سريعاً على الأحداث وعرضها مركزة بكامل الإيجاز والتكثيف"² فخلاصة تعمل على تقديم موجز سريع لأحداث والكلمات حيث لا تعرض لنا سوى الحصلة دون التعرض للتفاصيل.

هي سرت أحداث ووقائع جرت منذ مدة طويلة (سنوات أو أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة وقد وردت تلخيصات في رواية "يوم قتل الزعيم" نذكر منها:

"ليكن عيد ولننس همومنا ولو ساعة"³ لخص لنا أن الهموم التي يحملها ويعيشها الإنسان تنسى في ظرف ساعة. نجد أيضاً ملخصاً آخر "وتمر الفياق ويمر الوقت، ويزحف على الكسل وشيء من النعاس. وأصحو في لحظة غريبة من الزمان. قرص التاريخ أذني والدهر. قالوا لي هكذا وقعت الأحداث التي قرأتها في صحف التاريخ بانتباه عابر."⁴ لخص لنا السارد الأحداث التي وقعت في بضعة أسطر دون تعرض لتفاصيل هذه الأحداث.

¹ المرجع نفسه، ص145

² المرجع نفسه، ص145.

³ المصدر السابق، ص79.

⁴ المصدر نفسه، ص78.

وفي صدد آخر يضيف "أعوام تمر ثم يغادر السجن صاحب حرفة يكون بها أقدر على تحديات الحياة وتحقيق آماله."¹ قام السارد في هذا المقطع السردى بتلخيص فترة السجن التي تقدر بأعوام في سطر حيث يكون في هذه الفترة تعلم حرفة.

ب-الحذف: "يلعب الحذف إلى جانب الخلاصة دورا حاسما في اقتصاد السرد وتسريع وتيرته، فهو من حيث تعريف: "تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث."² وهو تجاوز السارد لبعض المراحل والأحداث من القصة دون الإشارة إليها.

تجاوز السارد لبعض المراحل من القصة دون الإشارة إليها" عند الثمانين نتوقع قدوم ضيف لا ريب فيه فاللهم حسن الختام."³ فالسارد هنا حذف مده ثمانين عام لم يذكر تفاصيلها.

في مثال آخر "يضيف توجد مرحلة أخيرة اسمها الشيخوخة."⁴ قد تخطى السارد من خلال هذا المقطع مراحل العمر وذكر الشيخوخة، وفي موضع آخر "تمر الأيام فلا أجد وقتا لحلق شعري أو تقليمي أظافر."⁵ وفي سياق آخر "بعد شهر على الأكثر ينتهي العمل في فيلا جولستان الجديدة."⁶ صرح السارد هنا بحذف مدته شهر "ومرت أعوام ثلاثة فختمنا السادسة"⁷ حذف فترة ثلاثة أعوام.

2-2-2-إبطاء السرد: ينتج عن توظيف تقنيات زمنية تؤدي إلى إبطاء السرد وتعطيل وتيرته أهمها المشهد والوقفة.

أ- المشهد: "يقصد بالمشهد المقطع الحوارى الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة

¹ نجيب محفوظ يوم قتل الزعيم، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 145.

³ المصدر نفسه، ص 42.

⁴ المصدر نفسه، ص 43.

⁵ المصدر نفسه، ص 48.

⁶ المصدر السابق، ص 49.

⁷ المصدر نفسه، ص 12.

من حيث مدة الاستغراق. فالمشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة بحيث يصعب علينا دائماً أن نصفه بأنه بطيء أو سريع أو متوقف.¹ المشهد هو إبطاء وتفصيل للسرد.

يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات ومن أهم المشاهد التي وردت في رواية "يوم قتل الزعيم" حوار رنده وأمها وأبيها وأختها، حول موضوع زواجها حيث يقول كل فرد رأيه في الأمر، تقول: "ها هو التحقيق الصامت يحاصرني، ماذا بعد خطبة طالت أحد عشر عام؟ ألا يوجد بصيص أمل؟ تقول سناء بصوتها الرفيع الحاد:

- لنتنظر حتى تترمل وهي مخطوبة!

فأقول لها بصرامة:

- لا شأن لك بي.

فتقول ماما:

- ذكره يا رنده كي لا ينسى.

- نحن نعيش همومنا كل دقيقة فلا داعي للتذكير.

ثم بمزيد من الحدة:

- إني رشيدة اخترت سبيلي بملء حريتي، ولن أندم على شيء ويقول أبي بضجر:

- رنده رشيدة ومسؤوله عن نفسها.

فتقول ماما بحسرة:

- كم من عرسان لقطة فقدناهم.

فأقول بكبرياء:

- لست جارية معروضة في السوق للبيع.²

¹ حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991، ص 78.

² نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص (17، 18)

وفي مشهد آخر بين "جولستان" أنورعلام" و"علوان" خلال زيارة "علوان لمنزل "أنورعلام" فقالت السيدة جولستان:

- لا رجل جدير بالثقة في هذا الزمان.

وملت إلى تغيير مجرى الحديث فسألت مديري:

- معذرة يا سيدي لما لم تتزوج حتى اليوم؟!

فقال بغموض:

-أسباب كثيرة

ولم يذكر سببا واحدا فقالت جولستان:

- إنه مخطئ وهو قادر على الزواج.

وراح يسألني عن أسرتي وأسرة رنده وأنا اجيبه بصدق وإيجاز حتى قال:

- رنده فتاة ممتازة ولكن الزمن يسرقها.

طعنة وأي طعنه!. مقصودة أم جاءت عفو الخاطر؟! على أي حال أفسدت على السهرة.

ولم يخفف من حديثها قول جولستان:

- الحب هو العمر الحقيقي

وغادرت المسكن مشحونا بالسخط على الرجل والإثارة من ناحية شقيقته..¹

ب-الوقفه: "تتحقق هذه الصيغة عادة بإبطاء السرد من خلال الوصف، ويكون فيها زمن

القصة أكبر من زمن الحكاية بصورة واضحة، وتكون الوقفة الوصفية ذات كتابة مطلقة لأنها

تستند على تعطيل فاعلية الزمن السردى من خلال تعداد ملامح وخصائص الأشياء..²هي

توقف عن عملية السرد عندما يلجأ السارد إلى تقنية الوصف.

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص26

² عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى، ص135.

هي ما يحدث من توقعات وتعليق للسرد بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات وقد استعملها "نجيب محفوظ" بكثرة في رواية "يوم قتل الزعيم" من خلال وصفه للشخصيات والأماكن نذكر منها:

" للأشجار الباسقة فضل وللنيل فضل أيضا لا ينكر. انظر إلى أعلى السحب البيضاء ورؤوس الأشجار لتتسى سطح الأرض المجذور"¹ فالسارد يصف لنا الطبيعة ونهر النيل كما جسد وقفات وصفية نذكر منها:

" إنه مدير لطيف المعاملة جميل الاستقبال محب للدعاية، نحيل طويل غامق السمرة مستدير العينين ذو نظره نافذة وأيضاً كهل يشارف الخمسين من عمره وأعزب"² وفي المقطع وصف شامل للمدير "أنور علام"، أضف إلى ذلك وصفه لأم "رندة" ماما بدينة وكانت كذلك من قديم، تصلي وهي قاعدة على الكنبه"³ ووصفه لأم علي العاملة في منزل "محتشمي" "نشيطه خفيفة رغم امتلائها، يخافون أن تمتد يدها الى شيء.... أم علي ساعتها بجنيه وتنتقل من بيت إلى بيت كالنحلة"⁴ كما استعمل الوقفة ليصف لنا فيلا "جولستان" وجدت الفيلا غير بعيدة على عمارة "أنور علام"، صغيره وأنيقة وذات حديقة تربة بأشجار الورد البلدي والبنفسج، جلست في ثوى جديد وردي اللون محلاة جدرانه بلوحات مصوغه بالكانفاه"⁵

ثالثاً: المكان:

إن المكان من أهم عناصر البناء الروائي ولديه أهمية كبيرة لأنه هو الذي تجرى فيه الحوادث وتتحرك من خلاله الشخصيات.

¹ المصدر نفسه، ص10

² المصدر نفسه، ص13

³ المصدر نفسه، ص15

⁴ المصدر نفسه، ص19

⁵ المرجع السابق، ص58.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "والمكانُ الموضعُ والجَمْعُ أمْكُنُهُ كَقُذَالٍ وَأُقْدَلَةٍ، وأَمَاكِنٍ جَمْعُ الجَمْعِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكَانٍ فَعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: "كُنْ مَكَانَكَ، وَقُمْ مَكَانَكَ وَقْعِدْ مَقْعِدَكَ فَقَدْ ذَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَصْدِرٌ مِّنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ"¹ يدل على الموقع أو المحل وتدل على مكان وقوع الفعل.

وعرفه معجم الوسيط "المكان: المَنْزِلَةُ يُقَالُ: هُوَ رُفِيعُ الْمَكَانِ وَالْمَوْضِعُ جَّ أَمْكُنَةٍ. (الْمَكَانَةُ) الْمَكَانُ بِمَعْنِيَةِ السَّاقِيَيْنِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ "وَلَوْ نَشَاءَ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ أَيَّ مَوْضِعَهُمْ"² هو ما دل على المنزلة الرفعة والمكانة والمستقر.

كما وردت في قوله تعالى "وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذَا ابْتَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا"³ واذكر أيها الرسول في القرآن الكريم خبر مريم تباعدت عن أهلها، فاتخذت مكانا مما يلي الشرف عنهم"⁴ تدل على الموضع والمستقر

استنادا إلى ما سبق نرى أن لفظة المكان جاءت في معظم التعاريف اللغوية بنفس المعنى الذي هو الموضع المستقر المنزلة.

ب- اصطلاحا:

لقد عرفه ياسين نصير في كتابه الرواية والمكان "المكان في العمل الفني شخصية متماسكة ومسافة مقاسة بالكلمات والرواية لأمر عائدة في الذات الاجتماعية ولذا لا يصح غطا خارجيا أو شيئا ثانويا، بل هو الوعاء الذي تزداد قيمته كلما كان متاخلا بالعمل الفني"⁵

¹ ابن منظور، لسان العرب، ط1، مادة مكن، ص4276/4277.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، مادة كون، ص806.

³ سورة مريم، الآية 16.

⁴ نخبة من العلماء، تفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د. ط2009، ص306.

⁵ ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية المعاصرة، بغداد ط1، د.ت، ص16.

إذ يعتبر مكان في العمل الروائي من أهم العناصر الأساسية التي لا يمكن التخلي عنه فلا تتحرك الشخصيات ولا تدور الأحداث إلا في المكان، أي أن كل ما كانت بقية العناصر البناء الدرامي منسجمة ومرتبطة بالأمكنة كلما زادت قيمته.

ولقد وردت أيضا في كتاب بنية الشكل الروائي لحسين بحراوي " يبدو وكما لو كان خزاناً حقيقياً للأفكار والمشاعر والحدوث حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف على الآخر"¹ فالمكان هو الذي يقتضي وجود الشخصيات والأحداث وليس العكس.

أورده غاستون باشلار في كتابه جماليات المكان " المكان هو" المكان الاليف، وذلك هو البيت الذي ولدنا فيه، أي بيت الطفولة إنه المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة، وتشكل في خيالنا "المكان بالنسبة لي كان يحمل خصوصية قومية كما يعبر عن الرؤية"²

من خلال تعريفات السابقة نستنتج أن المكان يكتسب أهمية كبيرة في العمل الروائي، فهو المكان الذي تقع فيه الأحداث والمساحة والحيز الذي تتحرك من خلاله الشخصيات، سواء كان هذا المكان واقعياً أم تخيلياً ثابتاً أو متغيراً، فإن قيمته تزداد بمدى قدرة الروائي نفسه على خلقه وتصويره، فالمكان هو الذي تلتقي فيه الناس رغم اختلاق أعمارهم وانتمائهم ومكانتهم الاجتماعية.

3-1-أنواع المكان:

إن المكان في العمل الروائي يتغير بتغير الأحداث فتغيير الأحداث يفرض أمكنة متعددة ومتغيرة، فالمكان يختلف بوجود المكان المفتوح والمغلق.

أ-الأماكن المفتوحة:

هو المكان الشاسع الذي لا تحده حدود ضيقة فهو فضاء واسع.

¹ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي ص31.

² غاستون باشلار، تر غالب هلسا، جماليات المكان، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط2، 1986، ص56.

" الأماكن المفتوحة التي تكون متاحة لجميع الشخصيات القصصية، ولا تحدها حواجز وتسمح للشخصية بالتطور والحرية كالشوارع، الحقائق العامة، وما شابهها"¹ هي المساحة المفتوحة التي تلقي فيها مختلف الشخصيات، وتتواصل فيما بينهم هذا ما يساعدها على التطور والحرية من خلال الانفتاح على الآخر.

"هو المكان المشاع للجميع حدوده متسعة ومفتوحة، كالمدارس والشوارع، وقد يقترن المكان المفتوح في الأذهان عادة (بالحرية. السعادة. الفرح)"² هو المكان الشاسع الذي لا يتحدد بأبعاد الجغرافية، لا حدود له فهو مكان مفتوح على الخارج يكثر فيه الانفتاح والحركة ودائماً تجد في أفراداً كثيرة.

هي الأماكن المتاحة للجميع الشخصيات للتنقل والتواصل مع الآخرين ومن الأماكن المفتوحة في الرواية نذكر:

*استراحة الهرم: تعد الاستراحة مكان مفتوح يجتمع فيه الناس بكل حرية واستقلالية والمتنفس الذي يرجون فيه عن أنفسهم، ويحلون في مشاكلهم ويتخلصون فيه من ضغوطات الحياة ويتبادلون في حواراتهم ورمانياتهم كل حسب حالته.

تعد هذه الاستراحة هي المكان الذي كان دائماً يلتقي فيه "رندة" وعلوان" فهي مكان هادئ وجميل بعيد عن فوضى المدينة، ويتجسد ذلك من خلال قولها" وذهبنا إلى استراحة الهرم فتناولنا بعض السندويشات مع الشاي ورحنا نتبادل النظر في بلاهة"³

لقد نتج عن هذه اللقاءات والمواعيد بين "رندة" وعلوان" ذكريات جميلة بقيت خالدة في كل زاوية من زوايا الاستراحة تحمل في طياتها قصة حبهم الطويلة والأحلام التي رسموها

¹ محبوبة محمدي محمد ابادي، جماليات المكان في قصص سعيد حوارنية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1 2001، ص44.

² سعدية مرسى عمر البشير، أنواع المكان الروائي وبنائه ودلالاته في رواية مرسى فاطمة حجي جابر، دراسة سيميائية، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، جامعة الملك خالد، العدد 41 / 2021، ص10.

³ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 74.

لحياتهم المستقبلية معا من خلال قوله "كان يجب أن أختار مكانا آخر غير استراحة الهرم، هذا الموقع عند حافة الهضبة سجل لنا أجمل الذكريات"¹

***المقهى**: مكان مفتوح هو ملتقى مختلف طبقات المجتمع (عام)، يرتاده الناس بغية احتساء القهوة أو الشاي وغيرها من المشروبات، كما يعتبره البعض هو المتنفس للتخلص من أعباء الحياة، ومشقة العمل يقصده الشخص بمفرده ليجلس في خلوة مع نفسه والتفكير في مستقبله أو الهروب من الواقع الذي يعيشه "مقهى ريش منقذ من ضجر الوحدة، أجلس وأطلب القهوة وأرهف السمع"² أو يكون ملتقى لمجموعة من الأشخاص لمناقشة موضوع أو حل لمشكلة تخص البلد أو أزمة سياسية "غرقنا في دوامة الحوار والارعن والترايزستور يذيع تفاصيل عيد النصر لمن يسمع حولنا من رواد المقهى"³ يختلف دور المقهى باختلاف رواه من الشخصيات من الذهاب اليه.

ب- الأماكن المغلقة:

هو المكان الذي تحده حدود من جوانبه يجعل الفرد فيه منعزلا عن العالم الخارجي "المكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الانسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين، لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية"⁴ هي الأماكن التي يقيم فيها الانسان، ذات مساحة محدودة تعزل الفرد عن العالم الخارجي وتكون بإرادته إذ يعتبرها الملجأ والأمان وقد تكون غير مرغوب فيها مصدر للخوف كالسجن.

¹ المصدر نفسه، ص35.

² المصدر نفسه ،، ص46.

³ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص80.

⁴ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا ميناء، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011، ص 44

" هو المكان الذي يخص فردا واحدا وأفراد عدة، يتحرك الفرد في دوائر متداخلة تتدرج في الخاص شديد الخصوصية (غرفة النوم..... البيت.....)"¹ هو الحيز والمساحة التي يتخذها الفرد خاصة به وتكون مقفولة ومحدودة

وفي الأخير نتوصل أن المكان عنصرا بارزا في العمل الروائي، فالمكان المفتوح هو الذي يدل على الانفتاح والانتساع ويسمح للشخصيات بالتنقل فيه بكل حرية حيث تجتمع فيه مختلف أفراد المجتمع، فهي أماكن تخفف على الإنسان الضغوطات التي يمر بها والصعوبات، أما المكان المغلق هو المكان الضيق الذي يكون محيطه أصغر بالنسبة للمكان المفتوح، إذ يجعل فيها الفرد منعزلا عن الكل لديه خصوصية ليس عنده ارتباط بالعالم الخارجي.

هي الأماكن التي تكون مساحتها محدودة عكس الأماكن مفتوحة، ومن الأماكن المغلقة في "رواية يوم قتل الزعيم التي جرت فيها الأحداث نذكر:

***الحجرة:** هي مكان مغلق يتسم بالخصوصية قد يسكنها فرد أو فردين على الأكثر قد تكون مخصصة للنوم"² النافذة تنضح بضياء خفيف ولكنه يتجلى بقوة في ظلام الغرفة الدامس"³ وفي موضع آخر تكون مخصصة للأكل والجلوس" وحياة تدب ما بين الحجرة وحجرة السفرة"⁴ وهي من أهم الأماكن التي يجد فيها الفرد راحته ويمارس فيها نشاطه اليومي فيها ينام و يرتاح" أرجع الى حجرتي واضيء مصباحها أيضا فأرى حفيدي مستغرقا في نومه لا يبدو منه إلا وسط وجهه بين حافتي الغطاء والطاقيّة"⁵ وقد تكون الحجرة مكانا استقرارا وطمأنينة وقد تكون مصدر للتفكير وإزعاج، إلا أن عدم توفرها انعكس سلبا على حياة" محتشمي"

¹ سعدية موسى، عمر البشير، المرجع السابق، ص11.

² المصدر نفسه، ص 5.

³ المصدر نفسه، ص6.

⁴ المصدر نفسه، ص5.

⁵ المصدر السابق، ص8.

وأفراد عائلته ،وهذا ما شغل تفكيره لأنه شعر بالإحراج وأنه أصبح عبء على العائلة، وأنه أدى إلى تأخر زواج "علوان و"رندة"، "لو توجد حجرة رابعة لأمكن أن يقيم علوان فيها عشه"¹ *البيت(الشقة): هو المكان الذي يعيش فيه جل أفراد العائلة، فهو مصدر أمانهم وراحتهم من العالم الخارجي، يقول: غاستون باشلار "البيت هو جسد وروح، وهو عالم الإنسان الاول"² حيث يشتغل بيت جزءا هاما من حياة الإنسان، فهو مصدر الدفء والراحة النفسية وهو متنفس الأكثر حرية في حياة الفرد، يحمل البيت بين زواياه كل تفاصيل حياتنا منذ نعومة أظافرنا تمر فيه الأيام والشهور والسنوات تحمل في طياتها ذكريات بطلوها ومرها تبقى مجرد ذكريات جميلة" أتذكر وأحلم وأحلم وأتذكر. قصة طويلة ترجع إلى أقدم عصور الحياة في بيتي القديم الفريد، لعبنا في الطفولة واحد عمرنا واحد."³ كان لأبي وأمي وجود في البيت" وكان يوجد حوار وضحك وحماس الدراسة"⁴ فالبيت هو الذي يجمع العائلة بعد يوم كامل من العناء والعمل حيث يتبادلون فيه يومياتهم.

أما البيت الذي نتحدث عنه في الرواية، كان مصدر تفكير وانشغال دائم، "لرندة" و"علوان" فهو كان أحد الأسباب الرئيسية التي أدت الى تأخر زواجهم، هو عدم توفر بيت أو شقة للعيش فيها.

¹ المصدر نفسه، ص30.

² غاستون باشلار جماليات المكان، ص38.

³ المصدر نفسه، ص23.

⁴ المصدر نفسه، ص23.

الفصل الثاني:

عناصر الدراما في رواية

"يوم قتل الزعيم"

أولاً: الحدث الدرامي

ثانياً: الصراع الدرامي

ثالثاً: الحوار

أولاً: الحدث الدرامي:

الحدث في البناء الدرامي يشكل قلب البناء ويتعلق مع بقية العناصر الدرامية وكذلك هو اللغة وينهض ويتطور على عاتق الشخصيات.

أ- لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة الحدث هو: كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ، يَقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ¹ أما في لسان العرب الحدث هو: مِنْ الْأَحْدَاثِ الدَّهْرُ: يَشْبُهُ النَّازِلَةُ وَكَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ²

في كتاب قاموس المحيط: الحديث حدث حدوثاً وحادثة نقيضة القدم³ وبذلك نجد أن الحدث يعني وقوع الشيء لم يكن.

ب- اصطلاحاً:

أما من الناحية الاصطلاحية سنتعرف على مجموعة من التعريفات:

" لقد عرفه محمد القاضي على أنه انتقال من حالة إلى أخرى في القصة ما ولا قوام للحكاية إلا بتتابع الأحداث واقعية كانت أم متخيلة، ما ينشأ بينها من ظروف التسلسل أو التكرار. أما السرديون فعرفوا بالفعل لخلو هذا المصطلح الأخير من المعيارية وأحكام القيمة، فالفعل بهذا المعنى مجموعة الأحداث المترابطة بحسب التعاقب الزمني والترتيب السببي"⁴ أي أنه الخروج من حالة إلى أخرى في العمل الأدبي نلتزم فيه الترتيب الزمني.

أما الحدث الدرامي " فقد عرفه كمال الحاج أنه هو الموقف تتضح من خلاله الشخصية ويتم التعبير من خلاله عن الفكرة الرئيسية في الدراما ويجب أن يكون متصلاً بالفكرة والبطل

¹ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 298.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 797.

³ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ص 14.

⁴ محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، اشراف محمد القاضي، دار المعارف، لبنان، ط1، 2010، ص 145.

يوضح الحالة النفسية أو العاطفية، ويساعد في تطور القصة وكذلك رسم الشخصية وأهم عناصر الحدث الدرامي الصراع¹ بمعنى أنه هو الركيزة الأساسية في العمل الأدبي الذي يعرفنا على الشخصية من جانبها النفسي والعاطفي وكذلك يكشف الفكرة أو الموضوع. وعرفه عبد العزيز حمودة: "هو الحركة الداخلية للأحداث أو الحركة الداخلية عما يتابعه المتفرج بأذنه وعينه فقط ثم المحصلة النهائية لهذه الحركة في آخر العرض"² فهذا يعني أن على القارئ أن يستعمل الجانب الحسي له لاستيعاب وكذلك يحتاج إلى قدرة من أجل فهم تلك الحركات وربطها مع بعضها بالتسلسل يصل إلى صورته النهائية.

امتازت رواية "يوم قتل الزعيم" لنجيب محفوظ بعدة أحداث يمكن أن يسترد الكاتب الحديث عنها وأحداث أخرى العكس تماما ويمكن من خلالها فهم أحداث في الرواية من أحداث حدثت في تاريخ حكم أنور السادات.

أ-الحدث الأول: انفصال "علوان" و"رندة"

يعتبر انفصال "علوان" و"رندة" قفزة في الرواية وتغير مجراها حيث بعد انفصالهم تغيرت حياتهم بعد ما كانا مخطوبان لمدة أحد عشر سنة، وكان السبب وراء انفصالهم أن أم رندة طالبة من "جد" "علوان" ذلك لخوفها على ابنتها من العنوسة "إنكم لدينا المفضلون على غيركم ولكن حتى متى ننتظر؟"³ وبعد ذلك الحوار ذهب الجد وقال لعلوان رغبة والدته "رندة" مما جعل علوان حزين ولكنه اتخذ قراره بالانفصال على "رندة" لأنه اعتبر نفسه أناني معها

-رندة هل علمت بسيارة مامتك لجدي؟

وقالت باستهانة:

- لم تمر بسلام ولكن لا جديد تحت الشخص....

فقلت بأسى:

¹ ينظر كمال الحاج، السيناريو الدراما، ص71.

² عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، ص 43.

³ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 32.

- لو صح ذلك لتزوجنا منذ سنوات.
- أراك متأثراً أكثر مما توقعت.
- اختنقت الانفاس.
- اعتدنا أن نصمد حيال المعارضة.
- حتى متى؟
- لا أهمية للوقت.
- الوقت مهم أردنا أو لم نرد، ومسؤولية ثقيلة
- وقالت بحزم:
- لست معفاة من المسؤولية، إنني مثلك تماماً.
- لا مفروض التسليم بأنني أهدر مستقبلك.
- رغم ذلك شعر علوان بالخيبة من نفسه لأنه لم يتمكن من الزواج "برندة" وشعوره كأنه فقد وطنه وحرمة منه.

ب- الحدث الثاني: زواج رندة من أنور علام

- طلب السيد "أنور علام" يد "رندة" بعد معرفته بانفصالها عن "علوان" وهذا ما كان يريده من قبل حاول التلميح لها بالانفصال عنه وفي الأخير حصل ذلك فاستغل الفرصة بطلبها للزواج منه، على الرغم من أنها ما زالت تحب "علوان" لكنها لم ترد أن تهين كرامتها وأن تعطي نفسها فرصة لنسيان "علوان".
- "-يصح الآن أن أسألك عن رأيك!
- تساءلت وقلبي يخفق بالتوقع!
- فيم يابك؟
- إنني أطلب، يدك ما رأيك؟"¹

¹ المصدر السابق، ص 51.

بعدما اعترف لها "أنور علام" بحبه لها ولكنها ترد عليه وطلبت منه مهله للتفكير واخبار عائلتها" وعرضت الموضوع على والديه وقالت أمي بلا تردد:

- على خيره الله

وقال أبي:

- نوافق على ما توافقين عليه.¹

بعدها تم اعلان خطوبتهما في حفل صغير في بيتها مع عائلتها وأخته "جولستان".

ج-الحدث الثالث: اغتيال الرئيس

" في ظل علوان لحزنه لكنه حاول نسيانه مع قدوم عيد النصر الذي تحتفل به مصر في تلك الفترة، كان كافة الناس يشاهدون التلفاز من أجل الاحتفال، وبينما هم يشاهدون العرض العسكري يسمعون اصواتا مضطربة ويقول المذيع. الخونة.... الخونة..... الخونة...."² وانقطع الإرسال بعدها بدأت الاناشيد فالأغاني وفهم الكل بعدها أنه حدث اعتداء على الرئيس بعد إعلانهم ذلك في المذيع مع اصابة طفيفة عليه وأنه في العناية يلقى العلاج الكامل في المستشفى، لكن بعد مرور بعض الوقت بدأت تلاوة القران وعرف الجميع أن الرئيس قد مات وكانت الصدمة في وجوه الناس وكيف أصبح حال البلاد بعد ذلك الانفتاح واعتبروا أن الامبراطورية انهارت من طرف العصابة واعتبر كزلال زلزه عرش واخترقت صدورهم لا حول ولا قوه إلا بالله. هو وحده الدائم³ وتزامن هذا الحدث مع حدث قتل "علوان" "لأنور علام" بعد أن سمع ما قام به مع "رندة" فلم يتحمل وذهب إلى بيتيه وقام بطعنه على صدره مما جعله يسقط أرضا دون حراك وذهب وقال لرندة ذلك

“ماذا فعلت يا مجنون؟!.... لقد قتلتته!

¹ المصدر السابق، ص52.

² المصدر نفسه، ص80.

³المصدر نفسه، ص82.

وقد حاولت "جولستان" أن تقول: "لعلوان" بأنه ليس هو سبب وفاته بل أنه كان يعاني من ألم في قلبه لكنه لم يصدقها وعرف أنه مذنّب ويجب أن يحاسب.¹

¹ الرواية، ص 84.

ثانياً: الصراع الدرامي:

يعد الصراع عنصراً أدبياً مهماً في القصص والبنائات الدرامية التقليدية، إذ أنه يخلق عدة تحديات في القصة، مما تجعل الإنسان يشكك فيها إذ كان الهدف المنشود سوف يتحقق في النهاية أم لا ولا شك أن الصراع الدرامي هو روح العمل الدرامي وباعت الحرارة فيه.

ويعرف الصراع الدرامي على أنه (تعارض مرئي بين قوتين متعارضتين متكافئتين ينمو بمقتضى تصادمهما الفعل الدرامي)¹ فهو صراع بين طرفين.

وقد عرفه رشاد رشدي أنه: "منشئ هذا الصراع في الموقف الدرامي نفسه هو الموقف الذي يختلف عن المواقف العادية في الحياة في أنه ينبغي على المقارنة وليست مقارنة اختلاف شخص عن شخص آخر ولكنها في الاختلاف مع الاتفاق في المشاركة مع عدم المشاركة"² فهو ينشأ من خلال رأي مختلف عن رأي آخر مع اشتراكهما.

وكذلك ينشأ من جهل أحد الطرفين بحقيقة الطرف الآخر، رغم اشتراكهما في العلم بقسط من هذه الحقيقة وبدون المفارقة لا يمكن للصراع أن يتحقق بمعناه الدرامي.

أما الصراع حسب المفهوم الأرسطي هو "يدور بين البطل والقوة الخارجية هي القدرة الإلهية التي ترسم له مصيره."³ وهنا يربط أرسطو الصراع بالآلهة والمسرح الإغريقي.

فالصراع أحياناً لا يكون واضحاً يمكن أن يرد خارجياً ويكون واضحاً ويمكن أن يكون داخلياً يحتاج القارئ والمشاهد لاستعمال عقله لكي يفهمه.

¹ صبيحة طارق ولبنى بوصبيح، شهادة الماستر البناء الدرامي في رواية الرماد الذي غسل الماء، ص 54.

² لابوس إيجيري فن كتابة المسرحية، ص 30.

³ إحسان حسن حسين، الوحدة النفسية الشخصية الدرامية وتأثيرها على الصراع في المسلسل التلفزيوني مأمون وشركائه جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية، ص 499.

1- أشكال الصراع:

الصراع الدرامي أكثر وسائل الكاتب الروائي إثارة وقدرة على جذب اهتمام المتلقي وتلعب قدرة الكاتب في إثارة صراعه دورا كبيرا في نجاح الرواية أو فشلها. وينقسم الصراع الى اقسام هي:

أ- **الصراع الخارجي:** " هو أشد أنواع الصراع، ويكون هذا بين شخصية مهيمنة وعالم من الشخصيات الأقل شأنًا أو بين تلك الشخصية المسيطرة وبين شخصية أكبر قوة منها"¹ أي أنه بين القوة والضعف.

حمله رواية نجيب محفوظ "يوم قتل الزعيم" صراعا خارجيا وجسدته ووضحت معالمه وكانت كآليه له.

*صراع بين رندة وعائلتها:

شخصيه رنده رسمها الروائي بخط عريض لكشف عن دورها في الرواية، وانجازها في الصراع الدرامي إلى جانب أمها وأختها وأبوها
"تقول سناء بصوتها الرفيع الحاد:

- لنتنظر حتى تترمل وهي مخطوبة!

فأقول لها بصرامة:

- لا شأن لك بي

فتقول ماما:

- ذكره يا رندة كي لا ينسى.

- نحن نعيش همومنا كل دقيقة فلا داعي للتذكير.

ثم بمزید من الحدة:

- إني رشيدة اخترت سبيلي بملء حريتي، ولن أندم على شيء.

¹ المرجع السابق، ص 503.

ويقول أبي بضجر:

- ردة رشيدة ومسؤولة على نفسها.

فتقول ماما:

- كم من عرسان اللقطة فقدناهم

فأقول بكبرياء:

- لست جارية معروضة في السوق للبيع!

- انا أمك فوق أي شبهة، تزوجت بالطريقة القديمة ووقفت والحمد لله

- يا ماما لكل جيل طريقته وجيلنا فاق الجميع في سوء حظه.¹

فيقول أبي باسم:

- جاء عمر أكل الناس فيه الكلاب والقطط والحمير والأطفال ثم أكل بعضهم البعض!

فقلت بمراره:

- لعلنا اسعد من عصر آكلي البشر....

وهتف أبي مغيرا الجو:

- حسبكم..... المسلسل التلفزيوني بدأ....²

يمثل هذا الحوار صراعا دراميا بحثا فيه يبدأ الصراع في بدايته حينما تقول لنا بصوت رفيع لتنتظر حتى تترمل وبعدها ينفجر الصراع عندما يقول "ردة" إني رشيدة ويحاول والدها أن يخفف من الصراع لكنه يعود ويتصاعب عند نقاشها مع والدتها وبعد يقول للفتاتين وينهي الصراع والدها من خلال اسكاتهم من أجل المسلسل.

***صراع بين ردة وزوجها المدير:**

كانت بداية الصراع بين الزوجين حينما جاء أصدقاء زوجها وتستقبلهم وتستضيفهم فأصبحت كأنها نادله لهم في بيتها.

¹المصدر السابق، ص، 17.

²المصدر نفسه، ص 18.

" انما امتداد لعملك في العلاقات العامة"

فقلت معترضة:

- ولكن لا شيء مشترك بيني وبينهم...

- لا أهميه لذلك، حسبك أنك لبقة ومثقة وذكية ونحن شريكان، وشريك ينوب عن شريكه خاصة فيما يعود عليهما في النهاية بالخير..

فقلت بحدة؛ أول حدة تنتاب شهر العسل في إبانة:

- لغة سوق ما تصورت أنني سأتعامل معها!

فقال باسمًا:

- خير البر عاجله.¹

هنا أحست "رندة" أنها اخطأت الاختيار لشريك حياتها وأنها استعجلت بالزواج منه وعرفت أن تجربتها باءت بالفشل، وبعدها بدأت "رندة" بالصراخ على الضيوف وطردهم من بيتها لانزعاجها من شربهم باستمرار مع عدم وجود زوجها في المنزل واشتد الحوار بينها وبين أحد الضيوف:

وقلت ببرود:

- حسبكم!

- فنظروا إلى واجمين فقلت بخشونة:

- كفاكم شرباً!²

فتساءل أحدهم:

- هل تجاوزنا حدود الأدب؟

فقلت دون مبالاة:

- اظن ذلك!

¹المصدر السابق، ص62.

² المصدر نفسه، ص62.

- لعلها إشارة للانصراف؟

فقلت متمادية في الغضب:

- دون مناقشة!¹

وبعدها جاء زوجها في منتصف الليل واخبرته أنها طردت أصدقائه وأنها في بيتها وليست

في خمارة فأحس هنا بخيبة أمل لفقدانه لمصالحه التي كان يريدتها مع هؤلاء الرجال.

ثم اشد النزاع بينها وبين زوجها لأنه لامها لما فعلته.

“حسبتك أوسع إدراكا..

فصمت:

- الحق إني لا أفهمك، أنت شخص غريب..

فقال بهدوئه المثير:

المسألة سوء تفاهم

- سوء تفاهم؟!

- أعنى سوء تقدير من ناحيتي.²

بعدها وصلت الأحداث إلى ذروتها وأعلن الروائي انفجارها حينما صرخت " رنده " على

زوجها:

"فصرخت:

- يبدو لي أنك انسان وضعي!"³

وقررت رنده الذهاب الى منزل والديها والانفصال عنه

" فقلت بتصميم:

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص63

² المصدر نفسه، ص64.

³ المصدر نفسه، ص64.

- إني ذاهبة.

- ولم العجلة؟ انتظري الصباح.

- لن أبقى في هذا البيت لحظة أخرى.

فقال بتسليم:

- لك ما تشائين، ولا داعي للغضب.¹

بعد هذا الصراع لم يبقى لرنده خيار آخر سوى الطلاق والخروج من المكان الذي كان من المفروض بيتها ولها الحرية فيه، لكنها وجدت نفسها خادمة لأصدقاء زوجها الذي كانوا يتمادون معها هنا وصل الصراع إلى نهايته بانفعالهم.

ب- الصراع الداخلي: " هو صراع في أعماق عقل البطل أو الشخصية النزل الذي لم يعد نزالا بين قو وقوة ولا حتى عقل وعقل ولكن بين عاطفة وعاطفة وبين فكرة وفكرة"² أي أنه يعكس الصراع نمو الشخصية والفوضى الداخلية التي تعاني منها دراميا.

الصراع له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فيتوقف الصراع بتوقف الحياة فكل الصراع سمة واضحة في الرواية، حيث نجد نجيب محفوظ في روايته "يوم قتل الزعيم" استخدم الصراع بكثافة باعتباره أحد تقنيات في تطور الاحداث وتزامنها فجعل بذلك الرواية ذات الطابع الدرامي حيث امتازت بالحركة والأحداث المتطورة والمفاجأة والتشويق.

ففي الرواية نجد "محتشمي زايد" هو المثل الأعلى في صراعه مع نفسه، المتمثل في صراعه بين الحياة والموت فمحتشمي رغم كبر سنه ومتاعب الحياة إلا انه يصارعها لكي يعيش، ولكنه لا يخشى الموت يحاول أن يعيشها برضا الله والالتزام بدينه.

"شارفت الثمانين وما وسعني أن أعرض عن الدنيا، هي دنيا الله وهبته الخاطفة لنا فكيف أعرض عنها؟ أحبها ولكن حب الحر النقي العابد فلم تضن على بالولاية؟ يهمني القرآن والحديث كما يهمني الانفتاح كما تهمني لقمة المدمس بالزيت الحار والكمون والليمون. ومن

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 64.

² نفس المرجع، ص 503.

ذا يحيط برحمته الله الواسعة فقد أشير ذات يوم من بعيد إلى المصباح فيضئ دون أن أمس مفتاحه، ولم يبق لي من أصدقاء العمر إلا واحد فرقت بيننا الشيوخوخة، وحدة النفس والمكان والزمان وكفت العينان عن القراءة منذ عام، هي قليل جدا ولا أخاف الموت، أرحب به حالما يجيء ولكن ليس قبل ذلك ¹.

إن هذا الصراع الذي في نفس "محتشمي زايد" أدى إلى توفر عناصر الدرامية، فهو يعيش في حالة توتر من أجل الانفتاح، وكذلك الوحدة التي أصبح يعيشها بعد فقدان أصدقائه وصراعه مع ذاته.

كذلك حال الصراع الداخل الذي يعيشه "علوان" بعد فسخ خطوبته على "رندة"، وآلام الفراق الذي تعرض له ففيه تعرض نفسية "علوان" الذي أصبح لا يرغب في العيش وكذلك عرض لنا هذا الحوار المعاناة التي يعيشها وكيف تدهورت نفسيته.

"جريح القلب والكرامة، أهيم على وجهي ككلب بلا مأوى، حرارة الجو تبخر لذة المشي مقهى الريش منقذ من الضجر الوحدة، مقهى ريش منقذ من ضجر الوحدة"

"أن اضجرك الكلام فأقصد البحر إلى الطريق، تعب..... تعب....." ² "الفرار منك جهد ضائع يا رندة، مرض الحب بطيء الشفاء وأخاف أن يكون من الامراض المزمنة، لا يعزيني عن إساءتي إليها إلا أنني أسأت ضعفين إلى نفسي" ³

فرندة هي السبب في حالة هذا فقدانها سبب أذى كبير في نفسه وحياته، واعتبر فقدانها مرض مزمن لا يمكن علاجه، وتعبه من الحياة والهروب إلى الخارج من أجل تخفيف عن نفسه ⁴

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 08.

² نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 46.

³ المصدر نفسه، ص 47.

⁴ المصدر نفسه، ص 48.

ونفس الحال مع "رندة سليمان مبارك" فهي تصارع نفسه من أجل تخفيف عن معاناتها وخلق الأعذار لزواجها من "علوان" "حتى متى؟؟ يحتقر السابقين ويؤمن بأنه خير منهم لماذا؟

متى ينظر إلى نفسه نظرة ناقدة موضوعية؟ لعله دوري وواجبي لكني على الشيء الباقي والوحيد حبنا. أحبه والحب لا عقل له أريده بكل قوه نفس كيف؟ ومتى؟ أختي سنا تزوجت عن حب وقنعت بالثانوية العامة ونصيب الست البيت وشاب من ذوي الأملاك ثم لم توفق ومات الحب. الاتهامات انصبت كالعادة على الطرف الآخر ولكنها عصبية¹ متى تتيسر تلك العادة الملعونة؟ حتى متى يصمد الجمال أمام الزمن الجارف؟ "في هذا المقطع تلوم "رندة" "علوان" ونفسها أيضا ولكنها تحارب من أجل حبها له وتخاف أن يحدث لها نفس ما حدث لأختها، فهي تحاول الوصول إلى السعادة التي تريدها مع "علوان" وكذلك تصارع الزمان كي لا تفقد جمالها.

ج-الصراع الساكن او الساكت: " هو الصراع الذي يشعر فيه الجمهور بركود الحركة وعدم التقدم والنمو، وهو يصيب العمل الدرامي بالركود وعدم التقدم وعدم الحركة والشخصيات هنا لا تستطيع الحسم في العمل الدرامي"³فهولا يضيف تأثير العمل الدرامي خامدا هامدا بلا حركة.

د-الصراع الصاعد أو المندرج: " يعني مقدمة منطقية واضحة بارزة للعالم ووحدة أضداد وشخصيات توافرت لها أبعادها الثلاثة أعني مقوماتها الثلاثة الجسمية والنفسية والاجتماعية وينمو نموا طبيعيا وبدون حركة ظاهرة من جانب الكاتب تتدرج مع سير الأحداث للعمل الدرامي"⁴أي انه بنمو من أول العمل الى آخره.

¹ المصدر السابق، ص16.

² المصدر نفسه، ص16.

³ كمال الحاج، السيناريو والدراما، ص69.

⁴لابوس ايجري، فن كتابة المسرحية، ص 308.

هـ-الصراع الواثق" هو الذي يحدث قفزا ولا مقدمات بهدوء وسهولة وليس وهو يمتض من أي نقد يصر على أن الصراع كان يثب في مسرحيته وثب ويمكن أن يتكون من خلال أخبار الشخصيات على فعل عمل غريب عنهم فعل لا صلة له بينه وبينهم وبدون وعي وتفكير¹ الذي يحدث فجأة دون معرفة مسبقة في العمل الدرامي.

و-الصراع المرهص أو المنبئ: " هو الصراع الذي يكشف للجمهوري مما ينتظر موته خوف ان يكشف عما سيقع من احداث ضخمه مما لا يضعف التشويق"²اي انه الصراع الذي ينتظر حدوثه ويحدث والذي بدوره يوجي الى التوتر.

¹ ينظر، نفس المرجع، ص 281.

² كمال الحاج، السيناريو والدراما، ص 708.

ثالثا: الحوار:

الحوار يعتبر عنصرا مهما في الساحة الأدبية والفنية فهو أحد أهم أشكال التواصل بين الناس بدءا منذ ولادة الإنسان على وجه الأرض من أجل التعبير عن أفكاره واحتياجاته وآرائه مع الآخرين. ومن أجل معرفة مفهوم الحوار سنتطرق إليه من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أ- لغة:

إن الحوار كما جاء في قاموس المحيط: " الحوار يكسره الحيرة والحويرة، ومراجعة النطق وتجاوز وتراجع الكلام بينهم.... " ¹ " أي انه النقاش وتبادل أطراف الحديث بين الافراد أما في معجم الوسيط جاءت: " حَاوَرَهُ مُحَاوَرَهُ وَحَوَارًا: جَاوَبَهُ وَجَادَلَهُ " ² أي ناقشه. كما جاء عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: " الحَوَارُ يعني الرجوع إلى الشيء عنه والغصة إذا انحدرت يقال حارت تحور أحرار صاحبها وكل شيء تغير من حال إلى حال... والمحاورة مراجعته الكلام، حاورت فلانا في المنطق وأحرت إليه جوابا وما أحرار بكلمة. " ³

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت التعريفات للحوار فنجد منها:

الحوار نوع من أنواع الخطاب الإنساني، وقد تم تعريف الحوار أنه "فن من فنون الكلام والمحادثة والصيغة متقدمة من صيغة التواصل والتفاهم وأسلوب من أساليب العلم والمعرفة

¹ الفيروز ابادي، قاموس المحيط، ج 2 ط 1، 1990، ص 69.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 215.

³ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص 183.

ومنهج من مناهج الوعي والثقافة ووسيلة من وسائل التبليغ والدعوة.¹ فهو أداة للتواصل بين الناس وكذلك وسيلة لمعرفة آراء الآخرين وأفكارهم.

أما دكتور عبد الستار الهيني عرفه: "الحوار على أنه أداة أسلوبية تستخدم لمعالجة موضوع من الموضوعات المتخصصة في حقل من حقول العلم والمعرفة أو جانب من جوانب الفكر والعقيدة... وهو عملية تتضمن طرحاً من طرف يمثله الطرف الآخر ويجب عليه فيحدث تجاوب يولد كل منهما مراجعة لما طرحه الطرف الآخر وهذه تسمى عملية الحوار أو المحاوره."² طريقة لمعالجة أو مناقشة أفكار في موضوع واحد وكذلك يستلزم وجود طرفين وتبادل الأفكار بينهما فيحدث تفاعل بينهما وهذا هو الحوار.

وعرفه سقراط: "أنه الحدث الأكمل"³ فهو الكل في الكل في المسرحية.

أما الحوار عند الإغريق واليونان فقد اختلف كثيراً عن الحوار في العصر الحديث والعام فقد كان "الحوار شعرياً وينبع من الموقف الذي لا ينبغي أن يتجاهله الشاعر أو ينساه لينطلق في التعبير عن خواطره أو مشاعره الخاصة وذلك لما للحوار الدرامي موضوعي بطبيعته ويبين ذلك تمييز الشعر الدرامي عن الشعر الغنائي."⁴ فالشاعر الإغريقي يعبر عن خواطره وأفكاره عن طريق الغناء في المسرحيات وهذا الأسلوب المسرحي القديم عند الإغريق.

وكذلك الحوار هنا يحقق متعة درامية وجمالية "لأن المسرح الإغريقي لم يكن مسرحيه فحسب بل كانت تشبع حواس النفس لأنها تجمع بين الغناء والموسيقى الخفيفة والرقص وغيرها..."⁵ فتداخل هذه الأشياء في المسرحية هو ما يولد حواراً درامياً.

¹ محمد خليفة أحمد حسن، الحوار منهاجاً وثقافة، مركز البحوث والدراسات، ط 1، 2008، ص 19

² ينظر، المرجع السابق، ص 19.

³ لابونس ايجري، فن كتابة المسرحية، ص 414.

⁴ فاتح عبد السلام، الحوار القصصي تقنيات وعلاقة السرديات، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، ط 1، 1999، ص 15

⁵ نفس المرجع ص 15-16.

وكذلك الحوار في القرآن الكريم يعد أحد الأساليب والعناصر التعبيرية والتصويرية فمثلا نجد في سورة غافر الآية 26 " قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه أني أخاف أن يبذل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد."¹ ففي الآية رد موسى عليه السلام " وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب"² الآية 27، فالآية الأولى فرعون قال لأشرف قومه اتركوني أقتل موسى وليدعو ربه الذي يزعم أنه أرسله إلينا فيمنعه منا إني أخاف أن يبذل دينكم الذي أنتم عليه أو أن يظهر في أرضهم الفساد.

في معجم المصطلحات الأدبية" الحوار هو يعني الكلمة محادثة أو تجاذبا لأطراف الحديث وهي تستنتج تبادلا للآراء والأفكار وتستعمل في الشعر والقصة القصيرة والروايات والتمثيلات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل إلى الأمام"³ بمعنى الحديث الذي يدور بين إثنين أو أكثر ويتناولون موضوعات والثقافات.

هذا ما يخص الحوار عامه ولا يوجد فرق بين الحوار العادي والحوار الدرامي الموجود في المسرحيات والروايات وغيرها، فالحوار الدرامي " صيغ ليقرا لا ليقال"⁴ وكما قال عبد العزيز حمودة في كتابه البناء الدرامي الحوار في العمل الدرامي ليس حوارا لذاته ليس مجرد شخصيتين تقفان على خشبة المسرح لتتجادبان الحوار أيا كان، فليس كل حوار يصلح لأن يكون حوارا دراميا.⁵ فليس كل ما نرى عملا شكل حوار يعني أنه حوار رامي.

فالحوار الدرامي عنده هو أداه لتقديم حدث رامي إلى الجمهور دون وسيط هو الوعاء الذي يختاره أو يرغب عليه الكاتب المسرحي لتقديم حدث درامي يصور صراعا إراديا بين إرادتين تحاول كل منهما كسر الآخر فمثلا الحوار الذي يدور بين صديقين في قطار أو طائره لا

¹ سورة غافر، الآية 26.

² سورة غافر، الآية 27.

³ محمد الفاضي وآخرون، معجم المصطلحات الأدبية، ص148.

⁴ محمد غنيمي هلال، للنقد الأدبي الحديث، النهضة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص216.

⁵ عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، ص 139.

يعتبر حوارا دراميا فهو حوار عادي.¹ فالحوار الدرامي يستلزم وجود صراع وتوتر ومفارقة بين شخصين أو أكثر.

وكذلك " هو ما يحقق متعة جمالية ودرامية لأن المسرح الإغريقي لم يكن مسرحية فحسب بل كانت تشبع حواس النفس بين الغناء والموسيقى الحقيقية والرقص وغيرها..² فتدخل هذه الأشياء في المسرحية هو ما يولد حوار درامي.

وينقسم الحوار الى نوعين:

3-1-الحوار الخارجي:

يعرف أنه الحوار الذي " تتناوب فيه شخصيتين أو أكثر، الحديث في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة أو ينطق الكلام من الشخصية(س) إلى الشخصية(ص) فتد الشخصية(ص) في سياق القصة وحبتها"³ ويعني هذا أن الحوار يكون بين شخصيتان أو أكثر في عمل درامي.

نجد في هذا الحوار أن المتكلم يتكلم مباشرة إلى متلقي مباشر ويتبادلان الكلام بينهما دون تدخل الروي، ويحققان المتحاوران اتصالا لفظيا عن طريق دلالات التوقف والصمت والإيماءات⁴ فهو يتعقبان الحديث دون تدخل أي عوامل خارجية عن النص من خلال طريقة الكلام.

ففي الحوار أثناء تبادل الكلام بين شخصيتين يتوقف الزمن وكذلك يحددها " إنما يجي الحوار المباشر ليحدد علاقة زمنية ظاهرة في المشهد، من خلال وضع الشخصيات في

¹ نفس المرجع، ص139.

² فاتح عبد السلام، الحوار القصصي تقنيات وعلاقة السرديات، ص 15-16.

³ المرجع نفسه، ص41.

⁴ المرجع نفسه، ص40.

إطار الفعل والحركة وهو إطار خاص تتوقف فيه اللقطة مركزة على حدود مكبرة لفعل الشخصية وحوارها¹ فأثناء الحوار يتوقف الزمن.

هو الحوار الذي يدور بين شخصين أو أكثر ويسمعان بعضهما البعض، نجد ذلك في رواية "يوم قتل الزعيم" تحتوي على العديد من الحوارات الخارجية. من بينها الحوار الذي دار بين عائلة "محتشمي زايد" أثناء تناولهم فطور الصباح لتذمرهم من العمل طوال النهار ولكن ذلك لم يكفيهم من أجل العيش.

" وقال فواز بصوته الجهير:

سنعمل أيما صباحا ومساء بالوزارة فأضطر إلى الانقطاع عن الشركة...

فقلت برجاء:

- لعلها أيام قليلة

وقالت هناء:

- سأقوم ببعض عملك وأتيك بما لم ينجز منه واشرح لمدير القسم ظروفك...

فقال فواز متسخطا:

- هذا يعني أن أعمل من الصباح حتى منتصف الليل.

وقال علوان:

- والد أستاذتي علياء سميح يسوق تاكسي في أوقات فراغه ويربح أكثر طبعا.

- فسأله والده:

- هل يملك التاكسي؟

- أظن ذلك.

- ومن أين لي بشراء واحد؟، وهل كان أبو أستاذتك غنيا أو مرتشيا؟

- كل ما أعرفه انه رجل محترم.

فقلت:

¹ المرجع نفسه، ص44.

- اختار طريقا شريفا في النهاية.
- فقال علوان ضاحكا:
- لعل اختار طريقا مثله يوما ما.
- فسأله هناء بجدية:
- ماذا ستفعل؟
- سأكون عصابة للسطو على البنوك.
- فقال فواز بامتعاض:
- خير ما تفعل¹.
- يبين لنا هذا المشهد كميّة المأساة التي تعيشها عائلة " محتشمي زايد" من فقر ومحاولة توفير لقمة العيش وصراعهم مع الحياة وظروف المعيشة.
- ومن الحوارات الخارجية نجد أيضا الحوار الذي دار بين المدير و"علوان".
- ".... وكعادته قال:
- أهلا بالعروسين!
- وراح ينظر في أوراقنا بسرعه وذكاء مبديا بعض الملاحظات، ورد التسويده متسائلا.
- متى نفرح بكما؟
- إني اعتبر أسلوبه في التدخل في الشؤون الخاصة للموظفين سياسة وإن لم تصادف مني ارتياحا مثل نظرة عينيه، على أنني أحببته.
- مشكلتنا حتى الآن لا حل لها.
- فقال باستهانة جريئة:
- لا مشكل بلا حل.
- فقلت كالمحتج:
- ولكن.....

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص(6-7).

وإذا به يقاطعني:

لا تردد أقوال العاجزين.

فملأني الغيظ وسألته:

- ما الحل في تصورك؟

فضحك ضحك مستفزة وقال:

- لا تطلب الحل عند الآخرين.¹

يبين لنا هذا المشهد الذي دار بين "علوان" والمدير الذي يتدخل في حياة "علوان" و"رندة" وكمية الاستفزاز المدير لعلوان واحراجه أمام خطيئته وإثار غضبه منه وأن يظهره عاجزا أمام رندة لحل مشكلة زواجهم في أسرع وقت لعدم توفر ظروف المعيشة من أجل توفير مصاريف الزواج.

ونجد أيضا الحوار الذي دار بين "رندة" وعائلتها.

"قلت لها على مسمع من أبي:

- هنيئا لك، نجح مسعاك.

فغرقت أكثر في الصمت حتى اغرورقت عيناها، وإذا بأبي يقول:

- إني مطمئن إلى راحة عقلك.

- فقلت محتجة:

- بابا.. من فضلك لا تعاملني كطفلة..

فقال بهدوء:

- لن تتدمني وسوف أذكرك بذلك في يوم قريب.

ونطقت أُمي لأول مرة قالت:

- أنت مؤمنة ولا خوف على المؤمن

وقال أبي:

¹ المصدر السابق، ص13

- أمك لم تخطئ يا رندة¹

يوضح لنا هذا المشهد والحوار النقاش بين عائلة "رندة" بخصوص قطع علاقتها "بعلوان" وفسخ خطوبتها الذي كانت أمها قد ذهبت لجد "علوان" من أجل اقناع "علوان" بفسخ الخطوبة التي استمرت أكثر من 10 سنوات، ولم تخلل بالزواج لحد اليوم بسبب الفقر وصعوبة توفير مستلزمات زواج من غرفة ومهر وغيرها، وكذلك يبين حزن وضجر "رندة" من أمها على الحالة الذي وصلت لها.

3-2- الحوار الداخلي:

لقد اهتم الكاتب بالجانب النفسي للشخصيات ما يجول في داخلها وعبر عنه بما يسمى الحوار الداخلي أو المونولوج monologue لقد عرفه ترودوف أنه "تشرية لوعي الشخصية في القصة"² فهو معرفة وعي الشخصية. وكذلك هو "أحد أهم صيغة توصيلية، هو تحقيق الصلة العلاقية بين الذات بوصفها كينونة نفسية ووجودية وبين الذهن بوصفه كينونة عقلية توليدية متعلقة بالخيال والذاكرة معا."³ فمن خلاله يتوصل إلى معرفة الذات من جانبها النفسي وعلاقتها بجانبها العقلي لأنها ينتج منه الخيال وذاكرات الشخصية.

فالمونولوج يستخدمه الكاتب للوصول لمعرفة أعماق الذات في العمل الدرامي، وكذلك لخلق حوار في ذهن الشخصية وكشف خبايا قلبه دون أي حرج وبصراحة.

"والحوار الدرامي ليس مجرد محادثة ولكنه يرتبط بحدث متطور له معنى" فهو يكشف عن الشخصيات في الحاضر وقد يعطينا جانباً من الماضي ولكنه يتجه أساساً إلى المستقبل فالحوار لا بد أن يؤدي دائماً إلى مزيد من التطور في الحدث"⁴ فهو ليس حوار عادي بل نلمس فيه جانب من الشخصية وكذلك يعالج موقف جانبي من منظر ما.

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص 39.

² فاتح عبد السلام، المرجع نفسه، ص 109.

³ المرجع نفسه، ص 109.

⁴ لايوس ايجري، فن كتابة المسرحية، ص 49.

هو الحوار الذي يدور بين الشخصية ونفسها ويعبر عن أفكارها وعن ذاتها وحالتها النفسية ومن الأمثلة في الرواية.

نأخذ مثال لحديث "علوان" مع نفسه: "..... لكن ما الحل مع ما يقال عن الفساد والصوص؟ ما أفزع ما تقول الدكتور علياء سميح وما يقال عن الفساد والصوص؟ وما يقول محمود المحروقي. أين الصواب؟ لم أشك في كل شيء؟ منذ تهاوى مثلي الأعلى في خمسه يونيه. كيف يجد أناسا سبيلا سحريا إلى الثراء الفاحش وفي زمن لا يصدق؟ ألا يمكن أن يحدث ذلك بلا انحراف ما سر حرصي على الاستقامة؟ ما أطمح في هذه الساعة إلى أكثر مما يؤهلني للزواج من رنده".¹

هذا المشهد صور لنا "علوان" ويتساءل عن حال البلاد وعن الفساد وكذلك يتساءل كيف الناس في هذا الزمن يتمتعون بثراء فاحش رغم غلاء الأسعار وانحراف المجتمع وعن السر الذي جعله لا ينحرف هو أيضا رغم صعوبة العيش ونفسيته الضجرة وهذا الحوار يعتبر حوار دراميا لإبراز الصراع الداخلي الموجود عند "علوان".

أما الحوار الداخلي التالي فهو لمحتشمي زايد: "... قزم وسط العمائر الحديثة النيل نفسه تغير وكأنه مثلي يكابد الوحدة والشيخوخة. لبسته حال واحدة: فقد مجده وأطواره، لم يعد في مقدوره الغضب ما أكثر السيارات، ما أكثر الثروات، ما أشد الفقر، ما أكثر الأحباب الراحلين! يوم غائم منذر بالمطر أصدقاء العمر يجتمعون حول الدجاج المقلي والبطاطس والشراب والفونوغراف أسمر ملك روحي، وإن كنت أسامح وأنسى الأسى كاهل عظمية وضحكاتهم المترعة بالسرور والأمان ذابت في تضاعيف الفضاء".²

من خلال حوار "محتشمي زايد" الداخلي يوضح لنا الروائي المتاهة والضيايق الذي يعيش فيه "محتشمي" وهو يتذكر أيام التي كان يعيشها في الماضي، يصف نهر النيل كأنه أصبح شيخا عجوز مثله، ويصف حالة الشوارع والحدائق ويتذكر كيف كانت حدائقهم وكيف

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص12.

² المصدر نفسه، ص9.

يجتمعون فيها مع الاصدقاء، وكذلك يبين المفارقة الواضحة في المجتمع من خلال قوله (ما أكثر الثروات وما أشد الفقر) هنا مفارق واضحة على الرغم من كثرة الغناء والثروات لكنه يوجد فقر مقطوع.

أما هذا الحوار الداخلي "الرندة وهي تصف فيه حال عائلتها بعد انفصالها عن "علوان":
 "ست أعين تدور في فلك الحيرة، عينا في عيني أمي، عينا في عيني أبي، عين أمي في عيني أبي، أعينا جميعا تتنافر هاربة. في تلك الساعة من الليل ذهلت أمي لمراي شحب لون وجهها عاكس لون وجهي".¹

يوضح لنا الروائي في هذا المقطع تنافر العائلة من بعضها والهروب من الحال الذي هم فيه وكذلك يصف شحوب لون أم "رندة".

¹ نجيب محفوظ، يوم قتل الزعيم، ص72.

خاتمة

- في ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه عناصر البناء الدرامي في رواية "يوم قتل الزعيم" لنجيب محفوظ توصلنا إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها:
- بناء الدرامي هو الهيكل الأساسي للأعمال الروائية ودرامية.
 - البناء الدرامي يتكون من عدت عناصر وهي الشخصيات والزمن والمكان والحدث والصراع والحوار كلها تشكل لنا عملا دراميا.
 - الشخصيات الدرامية هي التي تصنع الأحداث وتحركها في العمل الدرامي.
 - وقد جعل الكاتب في الرواية لكل شخصية سمات خاصة بها.
 - المكان والزمان هما ميزة من ميزات البناء الدرامي والرواية الدرامية.
 - التفاعل بين الأزمنة والأمكنة والشخصيات في الرواية يشكل عملا دراميا.
 - الحدث الدرامي يشكل قلب البناء الدرامي يتعلق مع بقية العناصر.
 - الحدث في الرواية يتطور تطورا تدرجيا.
 - الصراع أهم العناصر التي يتركز عليه العمل الدرامي فهو العمود الفقري له ووجود البناء الدرامي يلزم وجود الصراع الدرامي الذي يساعد في تطوره.
 - الحوار الدرامي يدفع بالأحداث نحو التطور.
 - الحوار يميز دور الشخصية في الصراع الدرامي ويكشف على ملامحها وأبعاده النفسية والاجتماعية والشخصية خاصة الحوار الداخلي.
 - رواية "يوم قتل الزعيم" من أهم الروايات التي تتحدث عن السياسة لكاتبها نجيب محفوظ - يعتمد في الرواية على تقنية الأصوات المتعددة.
 - وكذلك اعتماد في الرواية على تقنية تيار الوعي.
 - كتبت الرواية على ألسنة ثلاث شخصيات رئيسية وهي "محتشمي زايد" و"علوان" و"رندة سليمان مبارك"

في الأخير نشكر الله على ما أمدنا من الجهد لإتمام هذه المذكرة ونتمنى أن نكون قد لمسنا بعض النقاط الهامة في الدراسة وإن كان غير ذلك فحسبنا إننا اجتهدنا وحاولنا أن نصيب وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار الحزم، بيروت، ط1، 2000.

- نجيب محفوظ "يوم قتل الزعيم"، دار مصر لطباعة.

ثانياً: المعاجم:

إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا
إسطنبول، ط2، د.ت.

ابن منظور، لسان العرب، دار المصادر، بيروت لبنان،

أبي حسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، دار الكتب السلفية، لبنان بيروت،
ط1، 1999.

إسماعيل بن حمادة الجوهري تاج، اللغة والصاح العربية، دار العلم، لبنان بيروت، ط2،
1989.

-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد لمنداوي، دار الكتب العلمية،
لبنان بيروت ط4، 2005.

-مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتب، الكويت القاهرة
الجزائر، رط1، 2004.

المراجع

أ/ باللغة العربية:

-أحمد جاد عبد الكريم حسن، البنية العميقة ومكانتها لدة النحاة العرب، شبكة الألوكة، د
ب، د ط، 2015.

- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات جامعية، الجامعة المركزية بن
عكنون الجزائر، ط2، 2005.
- الأردن، ط1، 2009.
- حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
- حميد لحمداني، النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
- رشاد رشدي، فن كتابة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ط1، 1998.
- زكريا إبراهيم، مشكلات فلسفية مشكلة البنية، مكتبة مصر، ط1، د ت.
- سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان بيروت، ط1،
1985.
- شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، من منشورات اتحاد
الكتاب العربي، د ط، 1997.
- صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قرق، مدخل إلى التحليل النص الأدبي، دار الفكر
العربي، عمان، ط4، 2008.
- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت د
ب، 1998.
- عزدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط8، 2013.
- عزدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر
العربي، ط3، د.ت.
- عمر عيلان، في مناهج التحليل الخطاب السردية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،
ط2، 2002.
- فاتح عبد السلام، الحوار القصصي وعلاقة السرديات، المؤسسة العربية للدراسة والنشر،
ط1، 1999.

- كمال الحاج، السيناريو والدراما، الجامعة الافتراضية السورية، دط، 2020.
- لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار، بيروت، ط1، 2002.
- محبوبة حمدي محمد آبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حوارنية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011.
- محمد حمدي إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغان، ط1، 1994.
- محمد خليفة أحمد حسن، الحوار منهاج وثقافة، مركز البحوث والدراسات، ط1، 2008.
- محمد عطية الأبراشي، الشخصية، مطبعة المعارف المصرية، ط4، 1996.
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، النهضة المصرية للطباعة والنشر، ط1، 1997.
- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009.
- ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية المعاصرة، بغداد، ط1، 1990.
- ب/بالغة الأجنبية**
- مارتن أصلن، مجال الدراما، تر: سباعي السيد، مطابع هينة للأثار المصرية.
- غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية، بيروت لبنان، ط2، 1986.
- أرسطو، فن الشعر، تر: دكتور إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- جيراد جينيت، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997.

-جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

-روجر آلن، الرواية العربية، تر: حصة إبراهيم المتيق، المجلس الأعلى للثقافة، 1987.

-س-و-داوسن، الدراما والدرامية، تر: جعفر الصادق، الخليلي منشورات عويدات، بيروت باريس، ط2، 1989.

-لابوس ايجدي، فن كتابة المسرحية، تر: دريني خشبة، مكتبة الأنجل المصرية.

-ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط3، 1986.

ثالثا: المذكرات:

-صبيحة طريق ولبنى بوصبيح، البناء الدرامي في رواية الرماد الذي غسل الماء لعزدين

جلاوجي، شهادة ماستر، إشراف عبد المالك مسعودان، جامعة محمد الصديق بن يحي،

جيجل، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، 2020، 2021.

رابعا: المجلات:

-سعدية موسى عمر البشير، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، أنواع المكان

الروائي وبنائه ودلالاته في رواية مرسى فاطمة لحجي جابر، جامعة الملك خالد، العدد 41،

2021.

-نيهان حسون السعدون، مجلة الأبحاث، الشخصية المحورية في رواية عمارة "يعقوبيان"

لعلا الأسواني، جامعة الموصل، كلية التربية الإسلامية، المجلد 13، العدد1، 2014.

الملخص

تهدف هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي - التحليلي الى تتبع البناء الدرامي في الرواية، وذلك من خلال تسليط الضوء على عناصره الشخصية، والزمن، والمكان، والحدث، والصراع، والحوار، نظريا وتطبيقيا في رواية يوم قتل الزعيم، وقد انتهت هذه الدراسة بخاتمة ضمت أبرز النتائج في بحثنا، ثم ملحق فيه ملخص الرواية وبعدها قائمة المصادر والمراجع.

This study aims, through the descriptive-analytical approach, to trace the dramatic structure in the novel, by shedding light on its personal elements, time, place, event, conflict, and dialogue, theoretically and practically in the novel The Day the Leader Was Killed. This study ended with a conclusion that included the most prominent the results of our research, then an appendix containing a summary of the novel, followed by a list of sources and references.

–	اهداء
–	شكر وعرفان
١	مقدمة
1	المدخل
1	أولاً: تعريف البناء
1	أ-لغة
2	ب-اصطلاحاً
3	1-1-عناصر البنية
5	1-2-أنواع البنية
7	ثانياً: تعريف الدراما
9	1-2-علامات الدراما
11	2-2-أنواع الدراما
11	أ-التراجيديا
12	ب-الكوميديا
14	ثالثاً: تعريف البناء الدرامي
15	رابعاً: تعريف الرواية
16	أ-لغة
16	ب-اصطلاحاً
17	خامساً: الرواية الدرامية
	الفصل الأول: عناصر البناء الدرامي في الرواية

20	أولاً: الشخصيات:
20	أ- لغة
21	ب- اصطلاحاً
22	1-1- أنواع الشخصيات
22	أ- الشخصيات الرئيسية
28	ب- الشخصيات الثانوية
31	1-2- أبعاد الشخصية
31	أ- البعد الجسمي
31	ب- البعد الاجتماعي
31	ج- البعد النفسي
32	د- البعد الفكري
33	ثانياً: الزمن
33	أ- لغة
33	ب- اصطلاحاً
34	1-2- المفارقات الزمنية
35	أ- الاسترجاع
38	ب- الاستباق
40	2-2- تقنيات زمن السرد
40	1-2-2- تسريع السرد
40	أ- الخلاصة
41	ب- الحذف
42	2-2-2- إبطاء السرد

42	أ-المشهد
44	ب-الوقفة
46	ثالثا: المكان:
46	أ-لغة
47	ب-اصطلاحا
48	3-1-أنواع المكان
48	أ-الأماكن المفتوحة
49	ب-الأماكن المغلقة
	الفصل الثاني: عناصر الدراما في رواية "يوم قتل الزعيم" لنجيب محفوظ
55	أولا: الحدث الدرامي
55	أ-لغة
55	ب-اصطلاحا
56	أ-الحدث الأول
57	ب-الحدث الثاني
58	ج-الحدث الثالث
60	ثانيا: الصراع الدرامي
61	2-1-أشكال الصراع
61	أ-الصراع الداخلي
65	ب-الصراع الخارجي
69	ثالثا: الحوار
69	أ-لغة
69	ب-اصطلاحا

72	3-1-الحوار الخارجي
73	3-2-الحوار الداخلي
80	خاتمة
81	قائمة المصادر والمراجع
–	الملخص
–	الفهرس
–	الملحق

ملحق

ملخص الرواية:

يوم قتل الزعيم هي رواية سياسية ذات طبيعة جمالية للكاتب المصري "نجيب محفوظ" الحائز على جائزة نوبل للأدب عام 1988 وصدرت الرواية عام 1985، تتبع الرواية سرديات متعددة مكتوبة بأسلوب سيل الوعي وتدور الأحداث في أوائل الثمانيات من القرن العشرين بينما كان الرئيس المصري أنور السادات يدخل سياسة الانفتاح أو سياسات السوق الحرة الاقتصادية المفتوحة التي أدت إلى اضطرابات واسعة النطاق.

في ظل هذه الأجواء هناك عائلة محتشمي زايد الذي يكون متصوف في حياته كأبي عائلة مصرية وقتها والمتكونة من ابنه فواز وزوجته هناء اللذان يعملان في دوامهم من أجل توفير حاجيات للعيش، وابنهم علوان فواز محتشمي الذي يعمل في قطاع حكومي فعنوان مرتبط برندة سليمان منذ أحد عشرة سنة ويعملان في نفس المكان لكن أهل رندة منزجون من علاقتها بعلوان وهي تنتظره للزواج لأنهما يواجهان صعوبات من أجل توفير المال من أجل زواجهما لكن والدة رندة ذهبت إلي محتشمي زايد من أجل أن يقنع علوان بالانفصال عن رندة على الرغم من حبهما إلا أنهما انفصلا.

وبعد فترة ذهب مديرها أنور علام من أجل خطوبتها فوافقت وتم الزواج لكنها سرعان ما انصدمت بحقيقته وأنه كان يستغلها من أجل مصالحه الشخصية وطالبت بالطلاق وتم ذلك وبعد ذلك يأتي الاحتفال بذكرى نصر أكتوبر الذي أتى أعقاب أحداث الخامس من أكتوبر الذي رفض فيه الرئيس التطبيع مع إسرائيل، فقاموا بالاحتفالات العسكرية المعتادة وكانت عائلة محتشمي زايد تشاهد الاحتفال لكن بعد مدة شاهدوا الشغب ومشاهد غريبة والمذيع يقول الخونة.. الخونة ثم قطع الاتصال بعد مدة أعلنوا عن محاولة اعتداء عن الرئيس وإصابته إصابة طفيفة لكن في المساء أذاعوا القرآن الكريم وأعلنوا عن وفاة الرئيس الذي تم اغتياله.

بعد مدة التقى علوان ورندة وأخبرته عن سبب الانفصال عن أنور علام فغضب وذهب إلى منزل طليقها وقتله فدخل علوان السجن وبقيت رندة تنتظره.